

قافلة الزيت

محرم سنة ١٣٧٩





عنا مرجع جديد

قيس من الاشراق الروحي . هاهم اولاء قد تخففوا من ماديات الحياة والقوا عن نفوسهم اوزارها .

واليوم ونحن نستقبل عاما جديدا في تقويمنا الهجري ، لا بد لنا من نظرة الى الماضي ، نظرة استذكار وتامل لا اكثر ، لنطل من نافذة التاريخ فنرى الاسلام في مطلع اشراقه حين بدأت خيوطه تشع من وراء الافق . كان دينا غريبا على قوم لم يالفوه ، فتالبوا عليه ولم يكن ينصر هذا الدين الحنيف امام قوى البغي الاقلية من المؤمنين ، ضئيلة العدد ولكنها قوية بايمانها وعزيمتها وسمو هدفها . وكان كفاح بين اقلية تعرف رسالتها واكثرية لا تعرف ما تريد . اقلية انتظمت تحت راية واحدة شعارها التوحيد ، واكثرية لم يجمعها الا عداؤها لهذه الكلمة ، كلمة « التوحيد » .

وربما كانت القلبية في الجولة الاولى لاعداء التوحيد كما كانوا يتوهمون . فقد لاذ المسلمون بالمدينة احتفاظا بدينهم . ولم يكونوا يائسين ولا وجلين . بل كانوا اشد عزيمة واقوى ايمانا . وما زالوا يكافحون ويناضلون حتى اظهر الله دينه واتم كلمته . وحتى انتصرت كلمة التوحيد وامتد سلطانها الى ابعد الافاق .

عبرة ما اجدرنا بان نتملاها في موقفنا هذا ونحن نجتاز مرحلة من اهم مراحل التاريخ ، عبرة ترسم مبادئ الكفاح الذي الف بين قلوبنا وجمعنا تحت راية واحدة . وكل مرحلة نجتازها فهي تتطلب منا ذلك الانفعال الوجداني الذي ينتظم المجموعة باكملها ليؤلف منها قوة متماسكة ، راسخة البنيان ، منيعة الجانيب .

فللعالم العربي والمسلمين جميعا تمنى عاما جديدا مشرقا ، وكل عام وانتم بخير .

وعيد الفطر والحج ، وعيد رمضان الاضحى . وشهر محرم ، اسماء لمناسبات او لشهور

في التقويم الهجري الاسلامي ، اسماء تحدد فترات من الزمن في مجرى العام . ولكنها ليست كذلك فحسب ، انها اعمق معنى وافصح دلالة من ذلك ، انها اكثر من ان تكون معالم للفادي في درب الحياة ، او فانارا للضارب بين امواج الزمن .

ان لها مغزى اقوى من ذلك . بل اكثر من مغزى واحد ، ان لها مغزاها القومي والديني والاجتماعي والفلسفي . وهي ذات جذور ضاربة في اعماق تاريخنا . انها جزء من التراث الذي ينقله جيل الى جيل .

وفي كل مناسبة من هذه المناسبات نقف وقفة التامل المستذكر ، نراجع صفحات انطوت وفتح صفحات اخرى بيضاء ناصعة . ترى ما الذي سجلناه فيما مضى ، وما هو الاحسن والاكثر اشراقا مما يمكن ان نسجله فيما نستقبله من ايام ؟

وكل امة لها مناسبات تحتفي بها ، سواء كانت تلك المناسبات دينية ام اجتماعية ام تاريخية . فكل مناسبة لها مغزاها وعبرتها . انها نقطة وقوف للاستذكار والتامل ، لحظة يجتمع فيها الماضي بسجله الكامل ليوقظ شعور الامة وينبهاها الى عظم مسؤولياتها وواجباتها . لهذا فان الاحتفاء في حد ذاته ليس الا مظهرا ، اما الجوهر فهو الانفعال الوجداني الصادق الذي ينتظم المجموعة باكملها ليؤلف منها وحدة متماسكة ذات فكرة وهدف . وهذا هو الغرض الذي تهدف اليه مناسباتنا الكريمة .

وقف المسلمون على جبل وباللهم عرفات يهتفون : « لبيك اللهم لبيك » ، ثم افاضوا مغفوري الذنوب ، وتفرقوا في مسالك الارض كل يفي وجهته ، بقلوب ملؤها

الطبيعة في السمر

بفلم الدكتور محمد مبري

طفولتي في ريف مصر
قضية متقلبا بين مروجيه وأفيائه
من بلد الى بلد اذ كان ابي
رحمه الله مفتش زراعة في تفتيش
الامراء ، ولقد ولدت بالمرج وعشت في
الجوسق وايتاي البارودي ونجع
حمادي وغيرها .. وكانت تحيط بكل
منزل نسكنه بسائين فاكهة ونخل
وكروم ، وكانت السواقي تهزج والطيور
تصدح ، والجدال تجري ، والرياح
تنقطع لعبادة خالقها ومناجاة في أعالي
الشجر ...

كنت أعيش في الريف في جو من
الشعر الفنائي المحض ، وكان صوت امي
واصوات العصفير وبلابل الدوح تحرك
برنمها الحلو كل وتر في فؤادي .. كان
الحس مرهقا لم ينل منه الزمن وشغل
البال الذي يصحب الشيخوخة ولا شك
ان جدة الحواس وخلو البال تساعدان
على رهافة الحس وصفاته . لذلك كنا
في طفولتنا نلعب بفضارة الحياة وصباحة
الحانها والوانها .

ولكن ليس معنى ذلك ان الحس كان
قد بلغ اقصاه فالحس لا يكمل ويبلغ
مداه الا عند الشعراء الناضجين وكل من
عاش وجرب ورزق مخيلة قوية تعينه
على البعد من عالم القلق ، وعلى تمثيل
الحوادث والمرئيات القديمة او المتوهمة
تمثيلا يبعث فيها روحها وجدتها .
والواقع ان كل ما تراه العين او المخيلة
مصدره الحقيقة والمشاهدات التي تزخر
بها الطبيعة وتنطبع صورها في الذاكرة
التي لا يعرف لها كنه ولا حدود ولا
اغوار ...





للإستمر

عادات وتقاليد بعضها مستحسن وبعضها مستهجن . ومردها جميعا اما الى الطبيعة واما الى الجو واما الى الدور الحضري او المعاشي السائد . ومن فوائد الاسفار الاطلاع على هذه العادات والتقاليد واقتباس الصالح منها . ويحضرني بهذه المناسبة كتاب (الاعتبار) للامير العربي البطل اسامة بن منقذ الذي عاش في القرن السادس الهجري واشترك في الحروب الصليبية ودون ما استرعى نظره من عادات الصليبيين الذين عاشرهم . وكان الفتى العربي موضع اعجاب الصليبيين لشهامته ومروءته وادبه . وفي كتابه نوادر وطرائف وحكايات غاية في الامتاع .

وفي رحلتي ابن جبير وابن بطوطة من طرائف الامم وعاداتها ما يجعل قراءتهما متعة لا تبلى جدتها . والرحلتان - في نظري - اشبه بمتحفين احتفظا بآثار امم كثيرة ، لولاها لدرست او طمست او طواها النسيان .

وفي اثناء زيارتي اليابان في الصيف الماضي دونت ما استرعى نظري من تقاليد وعادات ليطلع عليها القارئ العربي ويوازنها - اذا شاء - بما يعرف من عادات الامم الاخرى المدونة في كتبنا القديمة او المكتسبة بالمشاهدة . ولعرضها وجهان، الاول مجرد الامتاع واللذة . والثاني تنشيط الذهن الى ملاحظة العادات الشائعة في بيئتنا والبيئات الاجنبية . واترك الحكم عليها للقارئ . ولكني لا اغفي نفسي من التعقيب عليها بانها مظاهر ، بعضها ثابت وبعضها متقلب ، وانها ذات دلالة خلقية واجتماعية ناجمة في معظمها عن الدور الحضري او الطبيعة بخصائصها المختلفة .

يدخل المسافر فندقا يابانيا او منزلا يابانيا لا بد من ان يخلع نعليه امام المدخل، وان يضع بدلها «شيشبا» او خفين . وعند مدخل الغرفة التي يبيت فيها يغير الخفين ويستبدل بهما آخرين . واذا دخل غرفة الاستحمام عليه ان يستعمل آخرين . وكان لكل خفين حدودا او منطقة لا يجوز تجاوزها . وليس على المسافر في البلاد اليابانية جميعها ان يحمل معه خفيه ، حتى وان اختار الفنادق القريبة .

والفنادق اليابانية تقدم للمسافر عباءة او رداء يشبه القميص الشامي ، وشملة يشتمل بها ، فور دخوله غرفة نومه . ويستعمل هذا الرداء للجلوس في الغرفة او النوم وحيانا للخروج به في الاحياء القريبة . ولكن الخفين لا يستعملان في خارج الفندق ، ويستبدل بهما من شاء « فبقاين » كبيرين عاليين يطرق بهما الارض طرقا يثبىء عن حركته . ويستعمل كثير من اهل البلاد «القيايب» بدل النعال ، فيسمع صوتهما في القطار وفي سيارات الركاب والحافلات الكهربائية . وتوجد قرب الخفافى قرون عظيمة او جلدية لا يقل طولها عن نصف متر ليستعين بها المرء على لبس نعليه . ويتفننون في صناعة القرون وزخرفتها حتى يبلغ ثمن الواحد منها نحو نصف جنيه .

ومن المشاهد المألوفة (البقجة) - مندبل كبير من الحرير او الفلين - يضع فيه الطالب او الاستاذ كتبه واوراقه ، والمسافر ما خف من متاعه . والولائج الجلدية - الشنط - كثيرة ومتنوعة ، ولكن الظاهر انها حديثة الاستعمال

وقاصرة على المدن .

وليس

من النادر مشاهدة امرأة تحمل طفلها على ظهرها مشدودا بحزام ، وفي يدها البقجة او العصا . واذا دخلت القطار ظل الطفل محمولا على ظهرها ، ويداهما طليقتان تقضي بهما ما تحتاج اليه .

و « الختم » - وهو اصفر من حجم الختم العربي القديم الذي اندثر في معظم البلدان العربية - شائع في الحوانيت ودور الحكومة . فاذا طلبت وثيقة شراء تناول التاجر ختمه من جيبه ودفع به الوثيقة وختامة الاختام منتشرة . ومعظمها في حجم الخنصر او دون ذلك .

ويستعملون في المعابد الحجر الصيني او الفرائسي الصغيرة للكتابة . ويرسمون الحروف رسما كأنها شجيرات صغيرة مصفوفة في خطوط عمودية . والحروف اليابانية تعد بالمئات وهي مستعملة مع الحروف الصينية . وتدل على مقاطع او ترمز الى كلمات . ومع ان اللغة اليابانية يسيرة الا ان كتابتها وقراءتها تستلزمان وقتا طويلا ، حتى يضيق بتعلمها اليابانيون انفسهم .

وفي الطعام اليابانية يطهى الطعام على مائدة قصيرة مستديرة او مستطيلة بغاز الاستسباح (موقد صغير من حديد متصل بانبوب) امام الطاعم . وتحضر الخادم اللحم او السمك او البيض والبصل وما يتصل بها وتضعه على المائدة ثم تغليه او تسويه وتقدمه بيديها الى الزبون ، وتظل تخدمه حتى يفرغ . ثم تقدم اليه (فوطه) مبللة يمسح بها يديه وقفيه . ومعظم الطعام والمقاهي تقدم (الفوطه) قبل الطعام او الشراب للترطيب والتنظيف ، في اثناء صفر .

والطعام في بيوتهم بخشيتين - كما يفعل الصينيون ايضا - فتؤخذ شريحة اللحم وتغمس

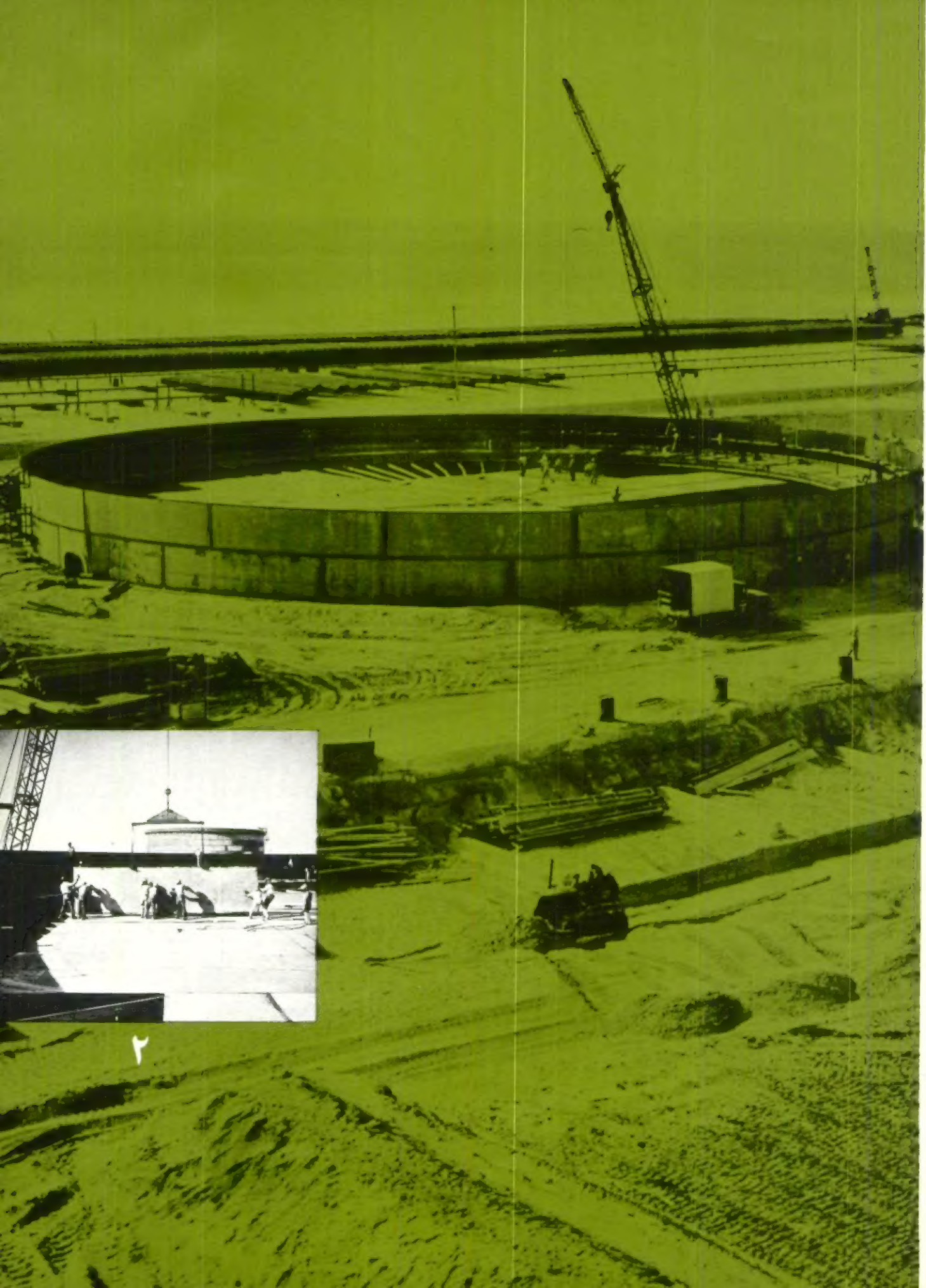
وتناولون

بالرفقة او البيض . وبهما يتناولون الارز بسرعة وخفة مدهشتين . ويساعد على ذلك طريقة اعداد الارز فهم يسلقونه سلقا ويتناولونه بدل الخبز ، فيبقى كتلا متماسكة لا حبات مبعثرات . والحمام الياباني اشبه « ببركة » صغيرة ينزل اليها المستحم ، بعد ان تملأ بالماء الساخن . ولكن الاستحمام عندهم يسبقه تنظيف الجسم بالصابون والماء من (جرن) صغير . ولا يجوز النزول الى البركة قبل استيفاء التنظيف . والاستحمام مرة او مرتين في اليوم عادة شائعة ، تستلزمها رطوبة الجو . وفي البيوت الكبيرة او المدارس تكون البركة كبيرة كي تتسع لأكبر عدد من المستحمين في وقت واحد .

وابواب البيوت اليابانية تفتح سحبا من جوانبها كأنها ستائر . ولا قفل لها ولا مفتاح . وهي حين تفتح تبدو كأنها غرفة واحدة كبيرة قسمت الى غرف صغيرة . وأرض الغرف لينة مصنوعة من حصير امس تكاد القدم تهبط فيها . ومواقدهم اشبه بالحفرة الكبيرة يجلسون حولها ويدلون اقدامهم فيها ثم يضعون ستارا فوقهم ليحفظ الحرارة .

وبرودة البلاد شتاء كحرارتها صيفا قاسية عنيفة ، يملأها مشهد طريف ، لباس من القطن الصيفي الخفيف فوقه مظلة سوداء ، الاول للتخفيف من وطأة الحر ، والثانية لانقاء المطر ، في وقت واحد .





خزانات الزيت الخام

لخزانات الزيت أهمية كبيرة جدا في صناعة الزيت ، فهي تستعمل لحفظ الزيت الخام في معامل فصل الغاز عن الزيت ، وقبل تكريره او شحنه ، كما تستعمل لحفظ منتجات الزيت المخلفة بعد التكرير . وهكذا نرى ان صناعة الزيت لا تكون كاملة بدون هذه الخزانات . ولما كانت خزانات الزيت كبيرة الحجم جدا يتسع الواحد منها احيانا لحوالي ٢٠ الف برميل وجب ان يتم صنعها في المكان الذي تبقى فيه . . وصنع الخزانات عمل معقد فيه الكثير من المهارة والدقة . ويرى القارئ في هذه الصور المراحل التي تمر فيها الصفايح المعدنية حتى تصبح خزانات كاملة معدة لخزن الزيت ومنتجاته .

٣ - وبعد ان يتم انشاء الخزان بطلاء بطيقة من الصباغ الفضي اللون . وذلك لتخفيف نسبة الحرارة المتسربة الى داخل الخزان لان اللون الفضي من اكثر الالوان عكسا للحرارة .
٤ - منظر لحقل الخزانات في منطقة الفرسة ، برأس تنورة .
٥ - خزانات من مختلف الاشكال والاحجام في حقل خزانات معمل التكرير ، برأس تنورة .

١ - المرحلة الاولى في انشاء خزان جديد هي وضع الواح الصلب وتثبيتها على دعائم حديدية مكررة في الارض .
٢ - وتلعب الآلات الرافعة دورا مهما في انشاء الخزانات اذ يجري بواسطتها رفع صفائح الصلب حتى يجري لحمها مع بعضها . وهذا خزان آخر في طور الانشاء .
تصوير : نوم ولترودني . نيويورك سبيل



٥



٤



٣

النظر في الاقتصاد القديم والحديث

بقلم الأستاذ احمد محمد عيسى طاشكندى

الاقتصادية في بعض الحالات ، فكما ان الانسان يشبع حاجاته بالعمل والاخذ والعطاء ، فهناك اشياء يصعب ادخالها في نطاق الاقتصاد كالاصفاء الى محاضرة او قصيدة شعرية ..

القول بان الاقتصاد علم الثروة .. فماذا نعني بالثروة؟ وهل هي المادية الملموسة كالنقود او المعنوية كالخدمات او هما معا ..؟ وكيف يمكن تحديد قيمتها وهي تتفاوت بتفاوت العصور والجهات ..؟!

ولا شك ايضا ان اتجاه التعاريف الاقتصادية نحو الثروة والفنى يضر بسمعة الاقتصاد السياسي ، اذ يجعله قاصرا على المادة وجمع الاموال الطائلة كفاية البشرية ومثل الانسان العليا .. وعرف بعض الاقتصاديين علم الاقتصاد باعتبار ان تصرفات يقوم بها الافراد بحثا وراء حاجاتهم مع تحليل هذه التصرفات والكشف عن الدافع اليها ، وعلى ذلك يحصرون تعريف الاقتصاد في تصرفات الفرد واعماله لاشباع حاجته ..

ومع التسليم بتقريب هذا التعريف لعلم الاقتصاد الى الازهان ، لا يمكن انكار انه يجعل الاقتصاد قاصرا على المنفعة والمصلحة ، ويستبعد الصفات القوية السامية التي ترفع من مستوى الانسانية ، وتساعد على تحسين حالة الطبقات العاملة ..

ويصبح الاقتصاد تبعا لذلك هو العلم الذي ينظم وسائل بذل اقل الجهود لتحقيق اقصى المنافع المادية ، ولكن كيف يمكن تمييز الاعمال الاقتصادية التي يقوم بها المرء عن غيرها وتحديد

قبل الحصول على تعريف واضح له .. واولى هذه الخطوات هي حياة العزلة .. وهي الحياة التي كان يعيشها الانسان الاول في جزيرة نائية او بقعة بعيدة يهيء فيها بنفسه حاجاته ، وهي الحياة التي تكاد تخلو من المشكلات الاقتصادية ..

وتلي تلك الفترة من الزمن حياة الجماعة الاولى ، وفيها يعيش الافراد على شكل قبائل ، وقد استغلوا قوى الطبيعة استغلالا محدودا .. ولا شك ان مشكلات اقتصادية اولية لا بد وان تنشأ في مثل هذا المجتمع ..

بينما ان ظهور المشكلات الاقتصادية بشكلها المألوف اليوم ، لم ينشأ الا مع بداية التطور الحديث في الصناعة ، اذ قلب استخدام الفحم والحديد والكهرباء الحياة الاجتماعية والاقتصادية راسا على عقب .. فأخذت الدول الصناعية تثري عن طريق التصنيع ، وزادت ارباح رأس المال وزادت بالتالي الضروريات والكماليات على السواء ، وارتفع مستوى المعيشة ، وزاد ايراد الدولة وتضاعفت الميزانيات الحكومية ..

وطبيعي ان يؤدي تشعب الحياة الاقتصادية وتباين حاجات الانسان ورغباته الى اختلاف وجهات النظر في تعريف علم الاقتصاد ..

فبعض رجال الاقتصاد اهتم بتعريفه على اساس انه الفاية التي يعمل المرء على تحقيقها .. فزعم انصار هذا الرأي ان اساس الاقتصاد الحاجة والثروة . ولكن القول بان الاقتصاد يبحث في اشباع حاجات المرء ، هو قول غامض حقا .. فالحاجات متشعبة الأغراض واسعة المدى ، قد لا تتناول الحاجات

الاقتصاديون القدماء **عيني** بالمشكلات الاقتصادية ، وأشاروا الى ضرورة البحث عن سبل لعلاج المشكلات الاجتماعية عن طريق الاقتصاد في دراساتهم .. وفي مقدمة هؤلاء الاقتصاديين القدماء افلاطون وارسطو .

فلقد اشار افلاطون في مؤلفاته الى المدينة المثلى التي تمنها للبلاد الاغريقية لوضع حد لاحقاد المدن وحروبها في ذلك العهد ..

بينما خالف ارسطو استاذ افلاطون في رايه ، فزعم ان حياة الانسان الاقتصادية في المجتمع وحصوله على حاجاته يمكن تقسيمها الى قسمين هما: فن الحيازة الطبيعية ويشتمل على حصول المرء على قوته كالحيوان تماما ثم الزراعة وتبادل الحاجات الضرورية عن طريق المقايضة .

وفن الحيازة المصطنعة ، ويظهر في عمليات البيع والشراء ومحورها النقود كاساس لمختلف عمليات الحيازة ، وغايتها الربح وسد حاجات الافراد .

وكذلك شغلت المسائل الاقتصادية الامبراطوريات القديمة في العصور الوسطى ، فتنظيم جباية الجزية وحق الامم الفاتحة المفروض على الامم المغلوبة، وكيفية تنظيم جمع المال للحروب وادارة بيت المال ، كانت في مقدمة ما عنت به الامبراطوريات الرومانية والدول الاسلامية .

وقد تصدر الاقتصاد **واليوم** السياسي حياتنا الاجتماعية الحديثة ، يجدر بنا لكي نتفهم معناه وما يرمي اليه ان نتبع الخطوات التي يسير المرء فيها في حياته الاجتماعية

ويعني بالاشياء في العرف الاقتصادي ما نحصل عليه ويحقق اشباع رغباتنا سواء كان هذا الاشباع له فائدته المادية او الادبية او هو مجرد حاجة لاحدى مطالب النفس ..

يقصد بالمنفعة عملية استفادة **بمنف** الانسان من شيء يشبع بواسطته رغبته ، فهي والحالة هذه نتيجة لحاجات الانسان ورغباته وقيمتها تبدو وفق هذه الحاجات ، فقد تكون مرتفعة كما قد تكون زهيدة ، وهي لا وجود لها الا بارادة الانسان وبناء على مطالبه في الحياة ..

ومن المؤكد ان كل واحد منا يعرف المقصود من كلمتي العرض والطلب ، فهما اساس كل معاملة بين الناس . الا ان المعنى الاقتصادي قد يكون غامضا على البعض . ولذا عرف الاقتصاديون العرض بأنه كمية الاشياء او البضاعة المطروحة في السوق للبيع ، بينما ان الطلب هو كمية الاشياء او البضاعة المطلوب شراؤها في السوق من البضاعة المطروحة للبيع ..

وكل من العرض والطلب يكونان ذلك القانون المشهور في عرض الاقتصاد بقانون العرض والطلب والذي يسير الاسعار المحلية والعالمية صعودا وهبوطا ، اذ يختلف سعر السلعة بما يحيط بها من ظروف اقتصادية .

وللتبادل تعريف خاص في علم الاقتصاد .. فهو يعني كل تعهد او تعاقد بين الافراد يترتب عليه ان يقوم الانسان في نظير منفعة يحصل عليها من شخص معين بشيء من التضحية لمصلحة هذا الشخص . وامثلة عمليات التبادل كثيرة في الحياة كعمود البيع والايجار والشركات والعمل .

واذا اقتصر التبادل على اعطاء السلعة نظير اخرى دون وساطة النقود ، سميت العملية « المقايضة » .. وقد كانت شائعة قديما . وكانت الاسواق محلية محضة والنقود عزيزة والمعدن النفيس نادر الوجود ..

راجت اخيرا عمليات المقايضة **قد** بين الامم في تجارتها الخارجية نظرا لتحريمها خروج الذهب وتصدير النقود مما ادى بها الى مقايضة الفير ، حتى لا تشل حركة تجارتها الخارجية ، وحتى تستحضر حاجتها من المنتجات الاجنبية لا سيما المواد الاولية التي لا غنى لمصانعها عنها ..

اغراضه ، فلكل تعريف مواطن ضعف كاملة فيه ، انما يمكننا ان نستخلص منها مجمعة ان علم الاقتصاد هو علم تعاون الافراد وتبادلهم المنافع في سبيل تنظيم حياة الافراد في الجماعة وحصولهم على حاجاتهم بأسهل وسيلة مما يؤدي الى تقدمهم المادي والمعنوي وتوفير وسائل الرفاهية ..

الانسان يواجه بوساطة **ال** الاقتصاد الحقيقة بالمثل العليا ويعمل على تحسين وسائل المعيشة بما يراه من مشاهدات وما يستنتجه من ملاحظات يستنبط في ضوئها وسائل العلاج الناجع .. وفي هذه الدائرة تقوم اسس فن الاقتصاد والنظريات الاقتصادية وسياسة الامم المتحدة وتجاربها ..

وللاقتصاد كسائر العلوم اصطلاحات فنية دقيقة يحسن الامام باهمها حتى لا يصعب فهم كثير من مشكلاته . وبين هذه الاصطلاحات بعض العبارات الوثيقة الصلة ببدييات الاقتصاد مثل الحاجات والاشياء والمنفعة والعرض والطلب والتبادل والمقايضة ..

فالانسان يحتاج في حياته الى اشباع مطالبه ورغباته .. وحاجاته تكون احيانا طبيعية كالاكل والشرب والنوم ، يترتب على حصوله عليها محافظته على وجوده ، فهي ضرورية لبقاء النوع ، واذا تعذر عليه الحصول عليها بصورة ما قضي عليه ..

وكثيرا ما تكون هذه الحاجات مما تمليها عليه المدنية ، كاستخدام الكهرباء ، فهي ليست ضرورية لبقاء النوع ، بل هي حاجات تمد المرء بوسائل الراحة التي يرغب في زيادتها على مر الايام ، وتزيد في رفاهية المجتمع ثقافيا وماديا . ولما كان سبب نشاط الانسان هو اشباع حاجاته ، اصبحت هذه الحاجات هي الآلة الرئيسية للنظام الاقتصادي ..

واهم ظواهر الحاجات من الناحية الاقتصادية ان عددها غير محدود ، فهي تتعدد وتكثر كلما تمددت مدنتنا في التقدم ، اذ ان الانسان المتحضر يشهد حاجات متعددة تفوق مطالب الانسان الساذج الذي يعيش على الفطرة .. ولكنها محدودة فيما يختص بقدرة المرء على استهلاكها ، بمعنى ان الانسان اذا رغب في شيء ما ، فبمجرد اشباع رغبته تضعف قابليته له وحاجته اليه مؤقتا ، اذ ان قدرته على استهلاكه محدودة ..

صفات كل عمل من هذه الاعمال ؟ في هذه الحالة يحسن الرجوع الى الباعث عليها .. وقد تتعدد بواعث عمل واحد كما تتغير هذه البواعث حسب الظروف ، فما الحل في هذه الحالة ؟

العوامل التي تدفع العظماء الى كتابة مذكراتهم ونشرها ليست الشهرة فقط او الربح المادي فحسب ، وانما هي مزيج متكامل من الشهرة والربح في وقت واحد .. فلا شك ان تعريف الاقتصاد على اساس انه الدافع الى اداء عمل معين يثير كثيرا من الصعاب تتلاشى اذا حل محله تقدير العلاقات التي تقوم بين الافراد بتبادلهم الحاجات والمنافع .. ومن اجل هذا كله نادى بعض الاقتصاديين الجديين بان الاقتصاد قائم على اساس صفات اعمال الافراد وتصرفاتهم .. وهي تنصب على تبادل الفرد حاجة نظير اخرى يرغبها ويستهيها .. وتختلف رغبته فيها حتما باختلاف اذواق الافراد وميولهم ، وباختلاف الوقت والبيئة والظروف ، فما يميل اليه فرد قد يرغب عنه آخر وما يروج في السوق في فترة معينة قد لا يروج في سوق آخر في نفس الفترة ..

وهكذا نرى ان غرض الاقتصاد هو ان ينظم التعامل ويسير وفق قانون العرض والطلب ، ويحدد الصلات بين انتاج الثروة وتوزيعها واشباع الرغبات بالحاجات .. ومن ثم ذهب الاقتصاديون الى تعريف الاقتصاد بأنه العلم الذي يبحث في ناحية نشاط الانسان في حيازته الاشياء القابلة للتبادل او هو علم التبادل والتجارة ..

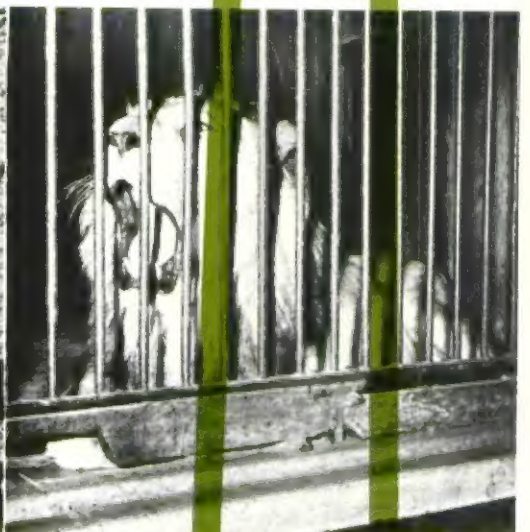
ومن هذا التعريف يمكن استخلاص نتائج اقتصادية على درجة كبيرة من الاهمية منها ان الاقتصاد السياسي نظام اجتماعي انساني يفترض وجود جماعة منظمة تنسج على منوال قواعد معينة منعقدة في جماعات الحيوانات .. كما انه يشترط في الحياة الاقتصادية وجود جماعة انسانية .. فالفرد المنعزل الذي يعيش بعيدا عن الجماعات ويحقق اغراضه بنفسه لا يحيى في وسط تتولد منه مشكلات اقتصادية ، كما انه لا يلجأ في اشباع رغباته الى التبادل وهو اساس الحياة الاقتصادية ..

وبعد .. انه ليس صعب علينا ان نتمسك بتعريف اقتصادي دون آخر لتفهم العلم وادراك

هذا التماسيح من نزل حديقة الحيوان
قد هيئت له بركة ماء ليحس كأنه في بيئته

سحابة عجوز شارلت موجات الزمير المنكسر
على ألافها الصلبة عند أكثر من قرن

الأسد في حديقة الحيوان وقد فقد قاده
كانه يتشبهاً ملأ من حياة السجن .



حديقة الحيوان بالقاهرة



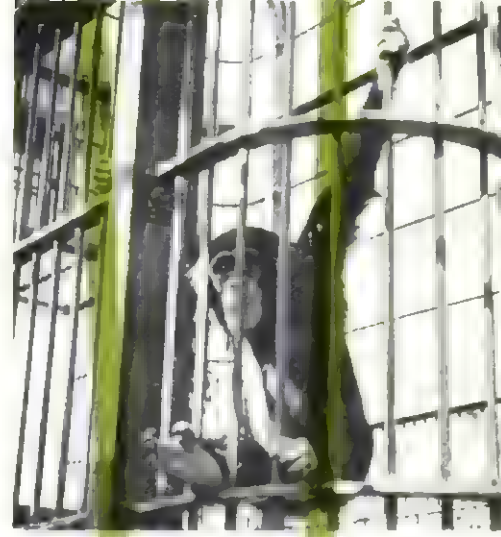
الفيلة

الزرافة

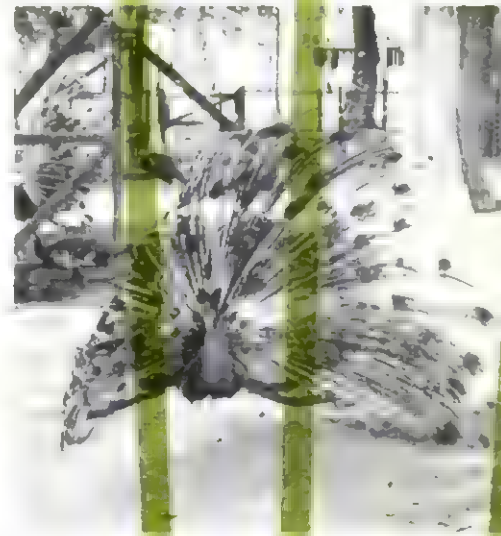
يستخدم هذا الفيل لزوار حديقة الحيوان
برغبته في ركوبه .

استمبدي نوع من الفهود ، له حبة اصابع في كل يد و قدم . وعدد اسنانه مملو لعدد اسنات الاسد . عوايه مسجده الزايرين . وهو يفعل ذلك لاس به وكتب بقلمه عندما يظرون اليه .

معالم الحديقة ونبذة تاريخية عنها جولة في الحديقة



يفلم عبد اللطيف قاسم الخطيب



الطدوس .. من اجمل الطيور ونبات

في الحديقة عدد ضخم من الحيوانات والطيور من جميع الاجناس جلبت من بفاع الارض . ونعيش اما داخل افقاص حديدية ، كالسباع والنمور وبافي الحيوانات المفترسة ، او في افقاص مشبكه كالطيور والحيوانات الصغيرة ، او في برك ماء كالتماسيح وغيرها من الحيوانات المائية ، او في صناديق زجاجية كالزواحف .

وحصل ادارة الحديقة على الحيوانات بالبادل مع حدائق الحيوانات الاخرى في العالم . فمثلا يقوم هذه باعطاء حديقته لثمن فردا افريقيا مقابل دبا قطبيا . وتدفع احدهما الفرق في الثمن . لنبدأ الآن الرحلة الى داخل الحديقة من الباب الرئيسي . ويجدر بنا ان نعرف ان الحديقة تفتح ابوابها للزائرين من الساعة الثامنة صباحا الى ما قبل غروب الشمس بقليل . قبل ان ندخل الحديقة علينا ان نشعري بذكره للدخول . ثمن الذكرة الواحدة قرشان مصريان . اذا كنت تحمل آلة للتصوير فلا تهاجأ ابها الفاريء اذا طلب منك الموظف المخص عشرة فروش . ان هذا هو الرسم الذي يتقاضونه للمصريح بدخول هذه الآلة . نحن الآن داخل مملكة الحيوان . وهي مملكة فريدة في نوعها ، اذ ان جميع رعاياها سجناء . حتى ملك الغابة ، الاسد ، يقع داخل القفصان الحديدية . لا تستغرب لكثرة الاشجار والنبات ، اليس هذا هو جو الغابة ؟ هذه الطيور الملونة التي تواجه الباب هي مجموعة من البغاوات . انها سكلهم ، لكنها لا تفقه ما يقول .

الحيوانات لاسد

ارى ان واجب اللياقة يقتضي ان نفوم اولا بزيارة ملك الغاب الذي نهابه جميع الحيوانات . انه الاسد . لنسر الى اليمين قليلا . انه في هذا البيت . لتدخله . هذه مجموعة من السباع يعيش كل واحد منها في حجرة لها باب حديدي . تلاحظ ان الذكر يميز عن الانثى بكونه اكبر الحجم ولبدة من الشعر الطويل يغطي عنقه وتكسبه هبة . لتوجه بعض الاسئلة الى هذا الحارس الذي يقضي وقته في حراسة الملك « الاسد » .

- كم سنة يعيش الاسد ، وابن ؟
- يعيش ما بين ٢٥ الى ٣٠ سنة ، وموطنه آسيا وافريقيا .
- كم شيلا تضع الانثى ؟
- تضع انثى الاسد (اللبوة) ثلاثة اشبال

تعتبر هذه الحديقة من اجمل حدائق الحيوان في العالم ، ومن احملها بمختلف اجناس الحيوان والنبات . ويقع بالقرب من الضفة الغربية للنيل بالجيزة . وقد ساعد جو مصر المعتدل على المحافظة على الحيوانات التي جلبت من مناطق مختلفة ، بدون حاجة الى تكييف درجة الحرارة . وهي بحق معرض كبير لحيوانات العالم . كانت الحديقة في الاصل تباينة ، ولذا فانك عندما تدخلها تدبش لكثرة ما فيها من اشجار جميلة نادرة . فهي ايضا معرض ضخم لانواع عديدة من الاشجار والنبات والزهور جيء بها من اطراف الارض . وفي عام ١٨٨٠ انجبت النية الى تحويلها الى حديقة للحيوان بياح دخولها للجمهور بنورا للذهان واسماعا للنفس . وقد افتتحت عام ١٨٨١ وكانت مساحتها حينذاك خمسين فدانا . وفي عام ١٩٢٨ اضيف اليها جزء من حدائق الامورمان المجاورة فاصبحت مساحتها ثمانين فدانا . ويحيط بالحديقة سور جميل ، ولها اربعة ابواب عدا باب الموظفين ، افقها الباب الرئيسي الذي يقع بشارع الجيزة . ومما يجمل ذكره ان بها مسجدا يؤم الزوار والموظفون للصلاة .

الحديقة من الداخل منسقة تنسيقا جميلا ، وبها خمس نلال صناعية . اكبرها (جيلاسة الفلعه) ، زرع على سطحها حديقة صغيرة بصعد اليها بطريق حلزوني . تحوي هذه الجبلابة مقاصير عديدة وممرات مسفوفة بالنباتات . وفي وسطها قاعة مزودة بمقاعد من الاخشاب المتحجرة . وفي الجبلابة انابيب بوصل المياه الى قممها لتتحد مناهل على شكل جداول صغيرة من الماء ذات منظر خلاب . ويمرور الوقت تكونت بجانب الجبلابة بحيرة صغيرة . ومن معالم الحديقة ايضا جيلان صناعيان امام بيت السباع يربطهما جسر معلق من حديد دقيق الصنع وظللتهما الاشجار الباسقة . ومن الاشياء التي تجتذب زوار الحديقة المتحف الحيواني فيها . وهو مبني يقع على يسار الداخل الى الحديقة من الباب الرئيسي . انشء عام ١٩٠٦ . به حيوانات محنطة وهياكل عظمية ضخمة لحيوانات ما قبل التاريخ . ومبنى المتحف ليس المبني الوحيد الذي تشاهده اثناء جولتك في الحديقة . بل هناك مبان كثيرة غيره ، مثل مسكن المدير ونقطة الشرطة وبيت القيل ومبنى الادارة عدا عن عدد آخر من مباني المكاتب والمخازن . وهناك اطباء ييطرون يقومون على العناية بحيوانات الحديقة ومعالجتها عند المرض وبها ايضا مهندسون زراعيون يشرفون على اشجارها وزهورها بالإضافة الى عدد من الموظفين الاداريين ، وجيش من العمال يزيد عن الثلاثمائة مكلف بتوفير الطعام والنظافة للحيوانات او ري النباتات والزهور وتنسيقها .

في العادة .

— كم وجبة يتناول الأسد يوميا وما مقدار الطعام الذي يتناوله ؟

— يتناول الأسد وجبة واحدة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر كل يوم ما عدا يوم السبت ، وتتألف من لحم الحصان أو الجمل وتزن ٢٠ رطلا .

— كيف تكتشفون أن الأسد مريض وكيف يعالجون هذا الحيوان المريض إذا وقع فريسة للمرض ؟

— إذا مرض يمتنع عن الطعام وأحيانا تنزل افرازات من عينيه أو أنفه وعندئذ يبلغ الطبيب فيمطيه الدواء مع الطعام أو الماء .

— هل هذه هي الطريقة التي تعالج بها جميع الحيوانات ؟

— لا . الحيوانات غير المفروسة يمكن أن تسمى الدواء أو تعطى حقنا ، وإذا كان المرض معديا حجزت طيلة مدة المرض في مكان اسمه (العزل) منعاً لانتشار المرض .

— هذا الأسد صغير ، وليس له لبدة من الشعر على عنقه ، فلماذا يختلف عن غيره ؟

— هذا أسد أمريكي ويمتاز عن غيره من الأسود بأنه صديق للأطفال فهو لا يؤذيهم إذا رآهم في المنطقة التي يعيش فيها .

هذا ما أمكن أن تحصل عليه من معلومات عن الأسد من الحارس ، ولكننا نعرف فوق ذلك أن في ذمته كثيرا من الدماء البريئة التي سفكها وهو يبحث عن طعام . وقد حدثنا التاريخ أن الأسد كان مصدر قلق كبير لأجدادنا القدامى الذين عاشوا في القاب . لكننا بالفعل الذي انعم الله به علينا استظنا أن نلقي القبض عليه وأن نزرجه في سجن صغير ليكون مصدر سسله لنا ومعه . وقد استظنا أن نرفع علم السلام فوق هذه المملكة ، ولأول مرة في التاريخ ، جرد الشعب على أن يلف أمام الأسد دون أن يعثره الخوف والهلع أو يفكر بالهرب ، بل وبمكته أن يخرج له لسانه إذا رغب في ذلك !

الفيل

الفيل من أكبر الحيوانات حجما . يصل ارتفاعه إلى اثني عشر قدما ويعيش لفاية مائة وخمسين عاما . ضعف النظر والسمع لكن حاسة الشم لديه حادة . لا يحمل حرارة الشمس ، لذلك نعيم في الغابات الظليلة . طعامه من أوراق الشجر والعواكه البرية . له خرطوم كبير يتدلى من شفته العليا يستعمله في تناول الطعام والشراب . وله نابان من العاج يمتدان من مقدم فكه الأعلى . أشهر أنواع الفيلة ، الأفريقي الذي يقطن غابات أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، والهندي الذي يسهل ترويضه ويستعمل في حمل الأثقال وجر العربات والركوب ويقطن الهند وسيام وبورما . ويجد زوار حديقة في الفيل مصدرا للتسلية لا في منظره فقط ، بل وفي الركوب عليه . فقد وضع عليه هودج ونصب بجانبه سلم خشبي ثابت يستخدمه من يريد الركوب عليه .

السلحفاة

هل تود أن تشاهد أكبر الحيوانات سنا في هذه المملكة ؟ إذن دعنا نذهب إلى بيت السلاحف . وحتى نأخذ فكره صحيحه عن السلاحفة يستحسن

أن نسال الرئيس عرابي الذي يعمل في خدمة الحيوانات في الحديقة منذ سنة ١٩١٤ م . يقول الرئيس عرابي أن السلاحفة تعيش في الأقليم المصري والسودان ومدشقر وجنائر المحيط الهندي . وهي تتغذى بالحشائش والخضروات . وفي الحديقة سلحفاة عمرها الآن ٢٥٥ عاما فقط ! وعلى ظهر السلاحفة علامات تدل على عمرها تضفيها عن شهادة الميلاد . فمن المعروف لدى الاخصائيين أن كل خمس سنين تتكون على غلاف السلاحفة الخارجي حلقة واحدة . وعلى أساس عدد الحلقات التي تتكون على غلافها يحسب عمرها . والسلحفاة حيوان بطيء في المشي حتى ليضرب بها المثل . وهي تعيش داخل غلاف متين جدا . وإذا ما هوجمت تقلصت داخل هذا الغلاف لتحمي به . ورغم أن هذا كل ما لديها من سلاح ندافع به عن نفسها فقد شاعت الحكمة الإلهية أن تعيش أكثر من أي حيوان آخر مهما أوتي من خفة الحركة وحدة المخالب .

الغمامة

الآنك لا تمنع أيها الفأري في أن تزور أكبر طيور الدنيا واسرعها في الجري ؟ أنها الغمامة . يعيش هذا الطائر في السودان وشمال أفريقيا وسوريا وبلاد العرب ، وينغذى بالحشائش ، وأوراق الشجر ، والفاكهة ، وكثيرا ما يتطلع الأشياء الصلبة كالعائد والحجارة . ريشه ناعم وهو اسود في الذكر ، رمادي في الأنثى . تتميز الغمامة بنوع من الفاء ، فالعروف عنها أنها إذا ما هوجمت دفت رأسها تحت جناحها طانة أنها اخفت عن الأنظار .

التمساح

الآن تعجبك هذه الحيوانات التي تنوم في الماء ؟ هذا الحيوان هو التمساح النيل . وهو أكبر الزواحف حجما . وله شهرة قديمة ، فقد كان يعده قدماء المصريين . وهو يعيش في الماء وعلى اليابسة فهو حيوان برمائي . يصل طوله إلى سبعة أمتار ويعيش على الأسماك واللحوم وكثيرا ما بهاجم الإنسان والماشية على شاطئ النيل .

فيلس النهر

انظر إلى هذا الحيوان الضخم . أنه يلي الفيل في كبر الحجم . اسمه فرس النهر والاسم المشهور به بين الناس هو « سيد فشة » . ورغم ضخامته جسمه الذي يشبه الزميل في شكله ، فهو ماهر في السباحة وسريع في الجري على اليابسة . وهو من ذوات الحوافر . عيانه وأنفه في أعلى رأسه . وعندما يسبح في الماء يقوض كله ما عدا جزوا بسيطا منه يشمل العينين والألف . فهو يشبه الفواصة إلى حد ما . إذا رأيت سائلا أحمر يسيل من جلده فلا تظن أنه دم . لا . أنه عرق لكنه أحمر اللون . وهذه خاصية يتميز بها عن باقي الحيوانات . فمه كبير بشكل عجيب . عندما يفتحه إلى آخره يذكرك بمقدمة السيارة عندما ترفع غطاء محركها إلى الخلف . يتغذى بالاعشاب المائية وبذلك يؤدي خدمة كبيرة للإنسان وهي تطهير مجاري الأنهار من النباتات الكثيفة التي تنبت فيها . بعض الحيوانات يشبه منظرها الرهبة في النفس

وبعضها الآخر يشبه الأشمئزاز ، لكن منها ما يشبه الضحك . ويحق لنا الآن أن نرفه عن أنفسنا بالضحك . إذن فلنوجه ناحية الفرد .

الفرد

الفرد من الحيوانات العليا القريبة الشبه بالإنسان . وله قدرة فائقة على تقليد الإنسان في كثير من حركاته ، وهذه الخاصية المشيكية يمكن الفرد من أن يقدم أكبر فصل من الرواية الهزلية التي يمثلها على مسرح الفصص كل يوم للزائرين مجانا . وعلاوة على ذلك فهو خفيف الحركة ماهر في القفز من مكان لآخر . بعض أنواع الفروود لها أصابع في يديها تستطيع بها أن تقبض على الأشياء وأن تقشر بعض أنواع الفاكهة ، وكثيرا ما يشاهد الفرد وأقفا أمام الزوار مطيلا النظر اليهم كأنه يرى شيئا طريفا ، ويرسم في عينيه ما يشبه السؤال كأنه يقول لهم : « هل هناك شيء غريب تنظرون إليه ؟ »

ومن الحيوانات العليا القريبة الشبه من الإنسان الشمبانزي وإنسان الغاب . وهذا الآخر يتغذى بالفاكهة والخضروات والخبز وقد يستغني عن أي شيء ما عدا فطح الشاي بالحليب الذي يتناوله كل يوم .

وفي المدة الأخيرة استحضرت إدارة الحديقة فردا من حديقة الحيوان بألمانيا ليتزوج من فردة مصرية اسمها حسنية . وقد وصل « العريس » بالباخرة ودخل بيت الزوجية الذي تسكنه العروس ، تمهيدا لخلق روح المودة بينهما . وكانت الفردة حسنية قد دربت على فتح شفتيها للزوار كأنها تبسم لهم . فلما رآها العريس الألماني تبسم لكل غاد ورائع أبى أن يقترب منها وصار ينظر إليها بعين الغضب . وهكذا فشلت هذه الزيجة بسبب وفاحة حسنية وغيرة عريسها الطائشة . وقد تم الانفصال بينهما وجرى البحث للفرد عن عروس محافظة لا تبسم للزوار وتعرف كيف تكسب ود عريسها !

الآنك تفتت الآن أيها الفأري من الزيارات ، إذن فلنسترح قليلا في جزيرة الشاي . أنها مفهى جميل على قطعة من الأرض داخل الحديقة محاطة بألباه من كل جانب ونظللها الأشجار المورقة . وما يزيد الجلسة بهجة ومتعة تلك الأسراب من البط والوز التي تنوم باستراصات في الماء أمامك .

طرائف عن الحيوانات

لقد قرب موعد انتهاء زيارتنا فدعني أهدئك ونحن جلوس عن بعض طرائف الحيوان .

أجمل الطيور هو الطاووس لكنه أقيحها صونا . الويسفي التي تنساب من فم الببل هي أجمل صوب يصدر عن طير .

فأما الزرافة الأماميان أطول من الخلفيتين ، ولذا فهي لا تتمكن من تناول الطعام بفمها عن الأرض إلا إذا فتحت رجليها أو ثنت ركبتيها . الأفاعي ترقد طيلة فصل الشتاء وتكون في حالة خمول .

نمن الأسد خمسون جنيها ونمن الغرثيت الهندي عشرة آلاف جنيه .

تلون الحرباء بلون الأرض أو الشجرة التي نقف عليها لتخفي عن أنظار العدو أو لنحال على الصيد . وبإمكانها أن توجه كل عين من عينها إلى ناحية مفارقة للأخرى .

فِي الْغُوطَةِ

بِطَلْم الاساذ عبد الكريم الكرمني



ومو كـب النـور وعـرس المـنى
تـعـطـرين الـورد والسـوسـنا
آثـار رـيـاك ومنـك السـنى
ووشـيـها؟... طـيـفـك من لـونـا

ودربـها والسـفـح فازئـنـا
والغـصـن فـوق النـهر كـيـف انـحـى
كأنـها تـعـرف مـا بـيـنـنا
هـذا الرـيـع الطـلـق الـا لـنا

نـعـلـم الـاطـيـار سر الغـنـا
نـضـيـء لـلا حـبـاب كل الدنـى
اـحـبـت فـيـك الشـعب والمـوطـنـا

هـل تـذكـرين المـرج والمنـحـنى
وانـت في الغـوطـة دنـيا شـدى
وشـاحـها مـنـك ، وانفـاسـها
وسـحـرـها؟... عـيـناك ادرى بـه

مـررت بالغـوطـة فازئـنـت
الـاتـرين النـهر كـيـف اتـشى
وتـهـمس الـازـهـار عـند اللـقا
الـجـنة الخـضـراء مـا شـادـها

يا لـيتـنا طـيران خـلـف الرـبـى
يا لـيتـنا نـجـمـان في افقـها
وكـيـف انـساك؟ وانـت الـقـى

من المواد الصلبة وكذلك في بعض الصناعات الأخرى . وقد تظهر هذه الكلمات غريبة بالنسبة لبعض منا ، ولكن هذه هي الحقيقة .

ويكون الألماس في باطن الأرض من جراء الضغط والحرارة الشديدين وبمرور العصور الطويلة عليه . ولكن أصله من الكربون ، وأكبر دليل على هذا هو أن الألماس إذا حرق تصاعد منه غاز ثاني أكسيد الكربون .

وينظر الثري الكبير إلى الألماس كرهان شئت غناه ، فتراه يشتري فضا كبيرا يشتهه في دبوس أو خاتم من ذهب أو بلاتين أو غيرهما من المعادن الثمينة ، ليظهر بين الناس بمظهر العظمة والجاه . ولا غرابة أن قلنا بأن الفس من الألماس يعبر - على الرغم من صفده - نروة كبيرة وكبيرة جدا أحيانا .

الفقر أو المتوسط الحال فليس (إن) الألماس بالنسبة إليه مهم في كثير أو قليل . فهو لا يستطيع امتلاكه ولا يشعر بوجوده إلا على خواتمه وحلى غيره . أو في المعارض والمآجر والصور . والصانع المختص بقطع الألماس وصقله يرى في عمله طريقا للعيش واكتساب الرزق . فهذه الألماسة التي يمسك بها ليحولها بعد جهد وإتقان وفن من كتلة بلورية لا جمال فيها . إلى كتلة من الروعة والبهاء تلفت الأنظار وتسحر الأبواب . هي مصدر خبزه اليومي وفوت عياله . وهكذا تختلف أهمية الألماس بنظر كل امرئ واختلاف مركزه الاقتصادي والاجتماعي . ولكن بالرغم من ذلك كله يبقى الألماس أمن الأحجار الكريمة اطلاقا ولعله أكثرها فائدة .

اكتشف الألماس أولا في أواسط الهند ، ولكن التحلي به . في بادئ الأمر ، كان مقصورا على القليلين من أمراء تلك البلاد . وتدرجيا . تطورت فنون قطع الألماس وصقله . وهذه تعتبر بحق من أصعب الفنون الصناعية لما تتضمنه من دقة ملاحظة وخبرة وإناة . إذ أن أقل خطأ يحصل أثناء القيام بهذا العمل قد يؤدي إلى تشويه الألماسة التي يجري صقلها وبالتالي إلى خسائر مادية كبيرة . وانتقلت هذه الفنون إلى أوروبا حوالي القرن الخامس عشر للميلاد فاصبح ملوك تلك البلاد ونلاؤها يزينون بالألماس ويفخرون بامتلاكه . وفي أوائل القرن الثامن عشر اكتشف الألماس في البرازيل بكميات كبيرة نسبيا جعلت إنتاج الهند



الألماس سر

أحمد الدحبح

بقلم فؤاد الربيع

امكانياته المادية . وليس هناك اختلاف . من حيث العنصر . بين أجمل حجر من الألماس في العالم . وبين قطعة عادية من الفحم الحجري الذي يلقى طعاما للنار في الأفران . أو قطعة الجرافيت التي صنعت منها رصاصة قلم عادي . . فكلها تكون من عنصر واحد هو الكربون . والألماس . بالإضافة إلى ذلك . أصل المواد الطبيعية اطلاقا . ويمكن استعماله لصنع رؤوس بعض أجهزة تقب الصخور ، وآلات قطع الرحاح . وغيره

حجر الألماس المصقول هو كتلة من نور براق والوان زاهية تبهر النظر وتخد بمجامع القلوب . يصطدم بها شعاع من نور نقي ، فيتكسر وينتشر في جميع الجهات . نائرا الألوان والجمال كما ينتشر لهيب الشمعة حاله نوره المتراقص في أرجاء قاعة واسعة . وتلاعب القطعة من الألماس الجميلة بمشاعر الإنسان وتدغدغ حواسه . فبفريه جمالها وقد لا يتأخر ، في كثير من الأحيان ، بدفع المبالغ الطائلة لامتلاكها إذا كان ذلك ضمن حدود

بتضائل ازاءها . ولكن انتاج الالماس في البرازيل نقص بعد ذلك كثيرا ، وخاصة بعد اكتشاف الالماس في جنوبي افريقيا . المنطقة التي لا زالت حتى اليوم المصدر الاعظم للالماس في العالم .

وصفها اللون ونقاؤه من اهم صفات الالماس التي تزيد من قيمته . ويقول العاملون بهذا الامر ان الالماس الذي يميل لونه الى الزرقة والاحمرار . هو نادر الوجود . له قيمة عالية قد تزيد احيانا على قيمة الالماس الصافي الذي لا لون له . وسبب الالوان التي توجد في الالماس يكون وجود نسبة ضئيلة من بعض المركبات المعدنية الممتزجة بالالماس .

وتشير قصص بعض احجار الالماس الشهيرة الخيال والاحاسيس الغريبة في النفس . فثمة قصص عديدة وعجيبة تحكى عن بعضها . فمنها من كانت سبب اختلاس وقتل ونهب . ومنها من دخلت اسماؤها التاريخ . ومنها من لعبت دورها الكبير في التعبير عن حب احد الاثرياء لمن يهوى . ولعل اشهر هذه الاحجار هي الالماسة « كوهي نور » اي معناه في العربية « جبل النور » . هذه الالماسة الشهيرة بدأت تتسج قصتها في اوائل القرن الرابع عشر للميلاد عندما اخذت عنوة من خزينة احد الامراء الهنود واستقرت في حوزة امير غيره كان قد غلبه على امره . ولا يعرف احد اليوم كيف وجدت « كوهي نور » او اين ، ولذا نرى ان قصتها تبدو وكأنها مبنورة من اولها . وبقيت « كوهي نور » في حوزة امراء الهند حتى دخلها المفول في عام ١٥٢٦ واستولوا على بروتها وكنوزها . وكانت « كوهي نور » ضمن تلك الكنوز .

وحيث الفاتحين المفول . اخذوا ببريق هذه الالماسة التي بلغ وزنها حوالي ١٨٦ قيراط واحتفظوا بها في خزائهم بمدينة دلهي . مدة طويلة من الزمن . وفي عام ١٧٣٩ م . دخل الفاتح الفارسي « نادر شاه » الهند محتلا وحطم قوة المفول الذين كانوا قد استوطنوا تلك البلاد . ولما استتب له الامر ، وسيطر على الهند . انتقلت « كوهي نور » مع الكثير من الاموال والسبايا . في ركب « نادر شاه » الى بلاد فارس ، لتأخذ مركز الصدارة في خزائن صاحبها الجديد . وهناك ، في ذلك العصر المليء بالفرائب والمفاجآت . انتقلت هذه الالماسة الشهيرة من يد الى يد .

بطريق السرقة تارة والقتل والنهب تارة اخرى . وفي هذه المرحلة العجيبة من تاريخها . تصبح قصة « كوهي نور » غير واضحة المعالم . فقد اختفت هذه الالماسة الشهيرة من بلاد فارس بطريقة غامضة . ولكنها ظهرت بعد ذلك بسنوات ، مثبتة في سوار ثمين كان يتزين به احد حكام بلاد البنجاب الملقب بالاسد . وظلت « كوهي نور » محط انظار حكام تلك البلاد ومطعم الكثيرين غيرهم الى ان جاء الاحتلال البريطاني عام ١٧٤٩ م ، وعندها قطعت « كوهي نور » البحار في رحلتها الاخيرة واستقرت في يد الملكة فيكتوريا . ملكة بريطانيا . التي اضافتها الى مجموعة المجوهرات والكنوز الملكية البريطانية . واكبر دليل على اعجاب الملكة بهذه الالماسة انها اعادت قطعها وصقلها فبلغت تكاليف هذه العملية وحدها اربعين الف دولار . اما قيمة الالماسة نفسها فلا تقدر بمال . فهي ذات قيمة تاريخية كبرى . بالاضافة الى كونها الماسة ثمينة جدا . والفرب في امر هذه الالماسة الشهيرة هو انها لم تنتقل . منذ اكتشافها مرة من يد الى اخرى عن طريق البيع . بل كانت دائما تؤخذ اخذا .

ومن القمص الغريبة التي تحكى عن احجار الالماس الشهيرة قصة الالماسة «بت» او «ريجنث» . وتبدأ قصة هذه الالماسة الرائعة الفريدة في اوائل القرن الثامن عشر . في اواسط الهند . حيث وجدها احد العبد الذين كانوا يعملون في احد مناجم الالماس هناك . بهر العبد بحجم تلك الالماسة . عندما وجدها . وادرك انها بلا شك ذات قيمة لا يستهان بها . ففكر في ايجاد حيلة تساعد على اخراجها من المنجم . والهرب بها الى خارج الهند . ويظهر ان ذكاءه لم يخنه في تنفيذ هذه الفكرة فجرح ساقه عمدا ، ثم ضمّد الجرح بقطعة سمكة من القماش . وخب الالماسة في طبقات الضمادة . وانسل هاربا من المنجم دون ان يكتشف امره احد .

ظل العبد الهارب يسير وبقطع المسافات مختبئا متسللا حتى وصل الى الساحل الهندي . وخائنه شجاعته عند هذه المرحلة فخاف ان يقبض عليه وهو متلبس بجريمته السرقة والهرب . وهنا كان عليه ان يتخلص من المازق الذي وقع فيه ووجد ان خير حل هو مفادرة البلاد . فذهب الى ربان احدى السفن

الانجليزية واخبره بامرته ثم اتفق معه على ان يعطيه الالماسة ، اذا نقله الربان بسفينته الى خارج البلاد . ولكن ربان السفينة الانجليزية خان العهد الذي قطعه على نفسه للعبد ، ولما وصلت السفينة الى عرض البحر امر بالقائه في الماء . ولاقى العبد حتفه بهذا الشكل البشع واستولى الربان على الالماسة . ثم حانت له فرصة مناسبة للاستفادة منها ، فباعها الى احد التجار بمبلغ خمسة آلاف دولار . ويظهر من القصة ان هذا التاجر الذي اشترى الالماسة كان خبيرا بفنون تجارة الالماس اذ لم يمض وقت طويل على هذه الصفقة حتى باع الالماسة نفسها الى « السير توماس بت » الانجليزي بما يساوي مائة الف دولار ، اي بعشرين مرة ضعف الثمن الذي اشترىها به . ونقل « السير بت » الالماسة التي سماها باسمه الى انجلترا حيث قطعت وصقلت فتنقصت من حيث الوزن ، حتى اصبحت تزن ١٤٣ قيراطا . ولكن الالماسة تحولت بهذه العملية كثيرا . فظهر شكلها جميلا براقا بنشر الالوان الزاهية ، وبلغت الانظار بهائه . وبلغ اعجاب دوق « اورلينز » ، نائب الملك الفرنسي بالالماسة « بت » حدا عظيما فتقدم لشراؤها من صاحبها بمبلغ يساوي ستمائة الف دولار . اي ستة اضعاف الثمن الذي اشترىها به « بت » .

وهذه انتقلت هذه الالماسة الرائعة في عام ١٧١٧ م ليكون بين مجوهرات ملك فرنسا . ولكنها سرقت مع غيرها من المجوهرات الملكية الفرنسية اثناء الاضطرابات الداخلية التي حلت بتلك البلاد في اواخر القرن الثامن عشر . ووجد الذين سرقوها انه من الصعب بيعها بسهولة او التخلص منها وهي الالماسة التي سمع بها كل تجار المجوهرات في ذلك العصر . ولذا فضلوا التخلص منها بالقائها في احدى القنات حيث وجدت بعد مدة من الزمن واعيدت الى خزائن الدولة الفرنسية . ومن الطريف حقا ان يدخل اسم نابليون ، القائد الفرنسي المعروف ، في تاريخ هذه الالماسة . . فقد غطي بقيمتها نفقات جيوشه في وقت كان فيه بأشد الحاجة الى المال ، ولكنه اعاد المبلغ الذي استلفه من الحكومة الهولندية على قيمة هذه الالماسة وفضل ان يحتفظ بها ملكا للدولة الفرنسية حيث لا تزال حتى اليوم .

الطبيقة في السيف

منه الفن السور على الصفحة ٢

وفي اعتقادنا ان الشاعر لا يستنفد طاقة الحس او طاقة البعث والاحياء الا في غروب الحياة بعد تقلب الدنيا على العيين ، بين القمم الساكنة والشفق المهلول .. وطاقة البعث هذه نمدتها قوبان دافعان : قود الحقيقة التي نسجت مادتها الملاحظة والتجارب ، وقوة الوحي والالهام . وفي استطاعة هذه الطاقة ، اذا بلغ الحس آخره ان تطوى العصور والمسافات طيا وان تمثل لك المرئيات والحوادث كما لو كنت شاهدا .

وقد تجلب لك هذه الطاقة عند نضوب اللذات واجداد الحياة متعة من متع الوجود . ولطالما تمثلت لي باريس او رومة او تلبانة او الجوسق في ملعب من ملاعب الشباب او معهد من معاهد الصبا والاحلام او ميدان من ميادين لهوي فعشت ساعة او بعض ساعة في ظلال الذكرى ورواقها الاخضر الممدود في ارغد عيش . وكانت رحلة بعيدة في الزمان والمكان لم تستغرق طرفة عين ، رحلة محبة الى كل نفس لانها ترد اليها قطعة من الماضي الدفين .

وقد فطن البحري الى قوة الحس حين يبلغ آخره في تمثيل الاشياء فقال يذكر الايوان في ايام غزه :
فكأنني ارى المراتب والمعو
م اذا ما تلفت اخر حسي

وكان السوفد صاحبه حسي من وهوف حلف الزحام وخس
فقوة التصوير عند البحري ، مستندة الى قوة الحس . هي التي جعلته يبلغ الذروة . قال ابن المعتز « لو لم يكن للبحري الا قصيدته السينية في وصف ايوان كسرى ، فليس للعرب سينية مثلها ، وقصيدته في وصف البركة لكان اشعر الناس في زمانه » . لا شك ان البحري قد بلغ النهاية في هاتين القصيدتين من حيث الوصف ولكنه لم يلفها من حيث التصوير الا في الايوان ورثاء المتوكل .

وهنا تختلف مقاييس النقد عندنا عن مقاييس القدماء . فقد كان الوصف او (الصفات) بابا من ابواب الشعر كالمدح والنسيب والهجاء وغيرها . كان الشاعر يمدح ويهجو ويصف ويتغزل فكان الشعر في مجموعه اشبه بحرفة او صناعة في حين ان شعر التصوير ، شعر الخيال والوجدان الصادق ، شعر السليقة ، هو الشعر ، هو الشعور ...

وقد بكى البحري في رثاء المتوكل ايامه في الجعفري وبكى في الايوان دولة الفرس وحضارتها التي عاش العرب في كنفها . كانت الروح الانسانية ترفرف في هاتين القصيدتين ، ولكن اين هي الروح الانسانية في « وصف بركة المتوكل » ؟ هل بكى البحري حبه القديم او عيشه الرغد في انحائها كما بكاه لامرتين في قصيدة « البحرة » ؟

ان في قصيدة البركة ابياتا من الشعر الخالد كقوله :

نصب فيها وفود الماء معجبه
كالخيل خارجة من جبل مجربها
كانما الغصه البيضاء سائله
من البائك تجري في مجاربها
اذا عليها الصبا ابدت لها جبكا
مثل الجواسن مصفولا حواسها
فحاجب السمر احبانا بضاحكها
ورسو الفبا احبانا بباكبها
اذا النجوم براءت في جوابها
لسلا حسب سماء ركبنا فيها
على ان جو القصيدة في مجموعه يختلف عن جو الايوان ورثاء المتوكل لان التصوير الصادق الذي يستوحى الوجدان يقلب على الصناعة فيهما بينما لا نجد في البركة الا مجرد وصف . واذا كان هذا الوصف قد يرتفع احبانا بقوة السبك والصناعة الى مستوى عال فانه لا يلبث ان يهبط بالقصيدة كلها الى الحضيض حين يقول :

كانها حين لعب في دنفها
سد الغلغلة لما سال وادها
فالوصف هنا لون من الوان المدح المتذل واحتراف وتكلف . وفرق بينه وبين التصوير الذي يصدر عن الحس العميق والذي تكفيها منه لمحة او لمسة او خط او خطان بين من خلالهما منظور واسع او صورة كاملة الملامح . وبينما تلعب (كان) دورها في التصوير بلباقة واحتشام ظاهرة او مستترة نراها في الوصف تأتي الا ان تبرز في كل تشبيه مع الموصوف والموصوف به كما تبرز الممثلة المعجوز التي تخفي سحناءها تحت الوان الطلاء .

وهذا ابن المعتز ، كل ما قاله في وصف الهلال والطبيعة كان جسما بلا روح لانه كان وصفا وبديها متكلفا ولكنه حين يتفق له ان يتحرر من قيود التقليد والصناعة ويصف بوجدانه ، اي يصور ما يختلج في فؤاده من لوازع الحب والحزن والذكرى .. يخلق في سماء ما تطاولها سماء ، من الطبيعة والحياة . قال :

قد افعلت (ستر من رآ)
فما لـــــــي

فالنصر يحمل منها
كـــــــما الاجسام

ما ب كما ما فـل
سل من العظام

هذه ابيات صادرة من صميم الوجدان ولعلها اروع شعر قاله ابن المعتز ولا يوازيها في الحسن وقوة التمثيل من شعر ابي نواس الا قوله :
ودار نداني عطلوها وادلجوا

بها انر منهم جدد ودارس
مناحب من جر الزقاق على الثرى

واضفان ربحان جنى وبابس
حبست بها صبحي فجددت عهد

هم واني على امثال تلك لعابس
وابو نواس هو القائل في النحل :

برعى ازايمر غيطان واودبه
وشرب الصفو من غدر واحساء

ولكن الشعراء العباسيين والاندلسيين
والمتأخرين جميعا لا نجد في شعرهم

الا فلتات او لمحات من شعر الطبيعة .
وقد كانوا في بيتهم وتفايلدهم في شغل شاغل عنها بالمدح والنسيب

والخمريات وما اليها . كان اغلب الشعر عندهم صناعة وحرفة وزخرفة وتمويها وترقيشا . وكان وصف الربيع والرياض والزهر من شعر المناسبات . وقد تأتي اوصافها عرضا في التشبيه وغيره .

وبعبارة ادق كانت نظرتهم الى الطبيعة نظرة سطحية لا تربهم من ذلك المرح الهيسولي الزخاري الذي تتصارع في ارجائه قوى الشر والخير الا « الديكور »

والزينات ... لقد اسرفوا من ذكر البدر والشمس والكواكب في مدحهم حتى ابتذلت فتحجرت وتجمدت السماء

فاصبحت سقفا وظلاء ..
ولا يزال بعض المتأدبين الى اليوم يتوهمون ان شعر الطبيعة هو كل شعر

بصف الربيع والشجر والزهر والطير والماء .

ان الطبيعة هي الحب . هي الوجدان . هي البادية . هي البداوة حسن غير

مجلوب وجمال موهوب نظر اليه الاعرابي فتوله وافتنن وغنى في كل قاع وفن .

بعد أن تم توقيع اتفاقية امتياز الزيت بين حكومة المملكة العربية السعودية وشركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا في عام ١٣٥٢ هـ (١٩٣٣ م) ، نزلت اول فرقة من الجيولوجيين والمساحين في مدينة الجبيل على شاطئ الخليج . وشرعت فور وصولها في البحث عن مكامن الزيت . وحيث أنذاك في جنوبي مدينة الدمام بالقرب من جبل الظهران الذي يعد من أبرز معالم التكوين الجيولوجي ، ويعرف لدى رجال الزيت باسم فية الدمام . وفي عام ١٣٥٥ هـ بدأ الجيولوجيون بعمليات الحفر ، وحفروا ما يقرب من ست آبار ، نذكر منها البئر الاولى ، التي حفرت الى عمق ٢٢٠٠ قدم ، ولكنها لم تكن منتجة بكميات تجارية مما أدى الى اقفالها . ومن ثم حفرت البئر الثانية الى عمق ٢١٥٠ قدما فلم تظهر اي علامات على وجود الزيت بكميات تجارية . وقد اقفلت حتى عام ١٩٤٩ حينما أعيد حفرها الى عمق ٧٩٥ قدما ، فاكشف الزيت بكميات تجارية . وقد بلغ انتاجها ١٨٠٠ برميل في اليوم . اما الآبار الأربعة الباقية فلم تظهر فيها اي دلائل على وجود الزيت فقد كانت مغيبة للآمال . وأخيرا بعد اجراء اختبارات عميقة على بئر الدمام رقم (٧) عثر في محرم ١٣٥٧ (مارس ١٩٣٨) على الزيت بكميات تجارية على عمق ٤٩٩٦ قدما . وقد صدرت اول شحنة من الزيت المستخرج من هذه البئر في رجب عام ١٣٥٧ (سبتمبر ١٩٣٨) على ظهر صندل الى البحرين ، فاتحة بذلك عهد رخاء للمملكة العربية السعودية .

وبالرغم من مرور ٢١ عاما على اكتشاف الزيت في هذه البئر فانها لا تزال الى هذا اليوم تنتج الزيت بكميات تجارية . وقد بلغ مجموع ما انتجته من الزيت منذ حفرها حتى شهر فبراير من هذا العام حوالي ٧١٩ ٨٠٠ برميل من الزيت . وبلغ معدل الانتاج اليومي للبئر في شهر مارس ١٩٥٩ حوالي ٢٢٣٨ برميلا .

البئر الدمام رقم ٧

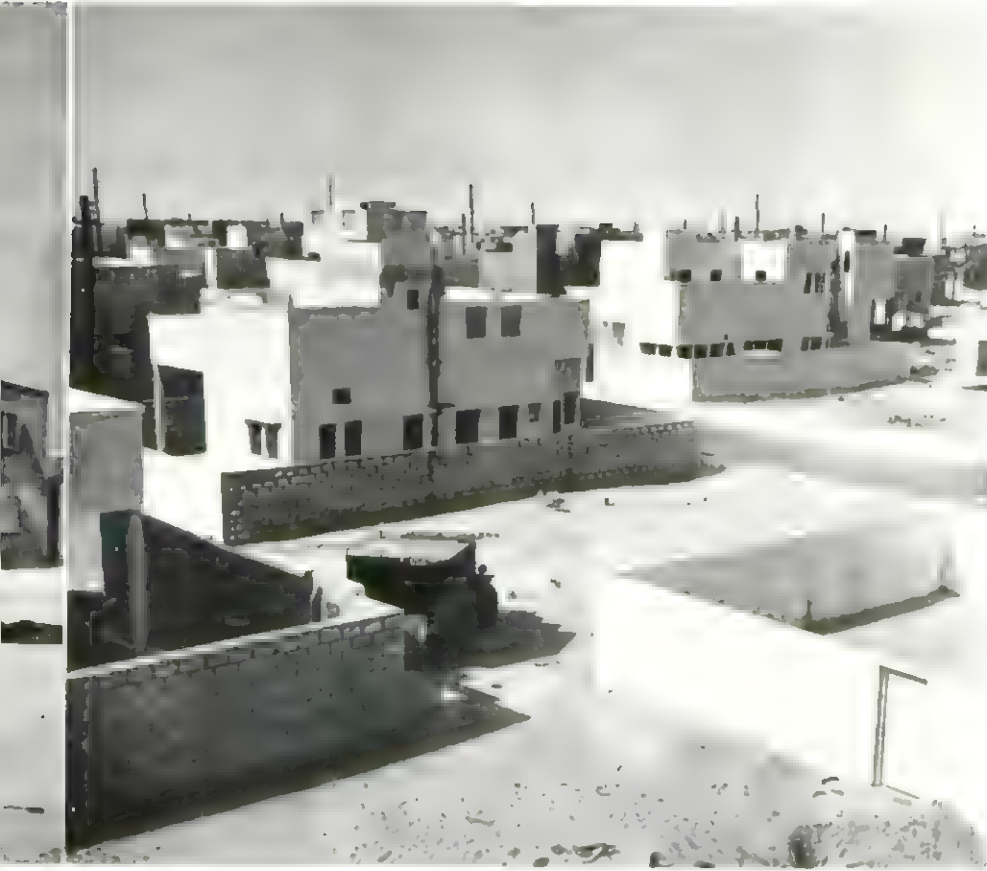


هل تعلم؟

* ان السماعه التي يعحص بها الطبيب المريض لم تكن معروفه قبل منه وخمسين عاما . وكان الاطباء في ذلك الوقت يقومون بفحص مرضاهم بوضع اذانهم مباشرة على صدر المريض مما يسبب احرارا للطبيب ، كما ان انحناى الطبيب يجعل الدم يندفع الى راسه ويضعف سمعه . ويرجع اختراع هذا الجهاز الى طبيب فرنسي يدعى « لينيك » فقد حاول هذا الطبيب ان يفحص امرأة ولما وضع اذنه ليسمع دقات قلبها لم يسمع شيئا نظرا لاختناز جسدها . فعمد الى ورفه ولفها بشكل اسطوانه فوجد انها تنقل دقات القلب الى اذنه . وتطورت هذه الورقه الى اسطوانة خشبية مثقوبة من الطرفين ، ثم اصبحت السماعه الحديثه المعروفة اليوم .

* ان الاطباء لا يعمرن اكثر من بعية الناس . فقد ثبت بالاحصاءات ان معدل الوفيات بين الاطباء هي ذاتها بين بعية الناس . غير ان معدل الوفيات تحت سن ٥٥ سنه هي اقل من المعدل ولعل ذلك يرجع الى حالتهم الاقتصادية الطيبة والمهمهم بحفظ الصحة ، وبمكنتهم من انفاء الامراض من عوارضها الاولى .

* ان سرعة الاعصار تزيد في بعض الاحوال عن سرعة الرصاصه المنطلقه من المسدس . وربما يبدو في هذا شيء من المبالغة غير ان الذين يشاهدون دوران الاعصار يقولون ان السرعة التي يدور بها مخيفه جدا . وقد بين ان قوة الاعصار يدخل الفشه الصغيره في الواح الخشب ، وربما فذقت رياحه قطعا من الماشية في الهواء ، او قلبت سيارات الشحن . وهذا مما يدل على السرعة الهائله التي تدور بها الريح . وفيلكون هم الذين ينجون منه ويعطون صورة عن شدة سرعته . وقد شهد احدهم اعصارا شديدا فقال بانه رأى بيت جاره يحطم ويختفي في لحظه واحدة وقد قدر سرعة الاعصار بـ ٦٠٠ ميل في الساعه .



جزء من المدينة السكنية في بقيق . وترى البيوت المؤلفة من دورين وبينها الشوارع وأعمدة الكهرباء .

السيد يوسف بن سعد القصيبي ، مساعد رئيس بلدية بقيق ، والسيد محمد إبراهيم الشلبي مهندس البلدية ، يطالمان إحدى الخرائط للمدينة الجديدة قرب أحد البيوت فيها .



مَدِينَةُ بَقِيقٍ الْجَدِيدَةِ

في

بقي اليوم نشاط عمراني لإنشاء مدينة سكنية حديثة لموظفي أرامكو ، وأفراد الجمهور ، ليمشوا بها في جو بهيج وصحي . وتقوم أرامكو بتقديم المتطلبات الأساسية لتشييد المدينة طبقا لمخططات المدينة الحديثة . وقد أبدت بلدية بقيق اهتماما كبيرا في أعداد هذه المدينة ، فأزالته من المنطقة كل المباني غير المرغوب فيها . ففي شهر شوال عام ١٣٧٧ هـ شرمت الشركة بتسوية قطعة من الأرض مساحتها حوالي ٩٢ فدانا وبخطيط الشوارع وإقامة المرافق . والموظف الذي يريد أن يبني بيتا ، يقوم أولا بتقديم طلب إلى قسم تملك البيوت في بقيق للحصول على قرض مالي . فإذا ووفق على طلبه ، وقام بالإجراءات اللازمة ، يأخذ في البحث عن مغاوير ليتفق معه على بناء البيت على النمط الذي يريده الموظف . ولدى الشركة في بقيق موظفون في قسم تملك البيوت قادرين على تقديم المشورة للموظف لمساعدته على الحصول في النهاية على بيت ممتاز . أما قطعة الأرض التي يبني عليها موظف الشركة السعودي بيته فإنها تقدم له من قبل البلدية بمقتضى مرسوم ملكي من جلالة الملك . لقد تم حتى الآن بناء ٢٢ بيتا ، كما أن هناك ٧١ بيتا رهن البناء . ويقوم العمل على إنشاء البيوت وإقامة بيوت جديدة على قدم وساق . وبنت الشركة في المدينة بيتا للمرضى وضعت فيه أثاثا ونماذج خشبية صغيرة لبيوت مختلفة الشكل . والغرض من بناء هذا البيت وتأثيثه هو أن يزوره الموظفون وأفراد الجمهور ليشاهدوا أثاثه وليطلعوا على النماذج الصغيرة للبيوت حتى يمكنهم أن يختاروا نموذجا منها يتبنون على نمطه بيوتا لهم . وبالإضافة إلى ذلك ففي البيت النموذجي مواد للبناء تم صنعها في المملكة العربية السعودية .

موظفو الشركة هم وحدهم الذين يتبنون بيوتا في مدينة بقيق بل أن أفرادا كثيرين من الجمهور يقيمون مباني سكنية وصناعية . وهم يشترون قطع الأرض التي يتبنون عليها من البلدية .

ولما كان إنشاء مدينة جديدة يتطلب إيجاد مرافق مختلفة ، قامت الشركة من ناحيتها بهفر بئرين للماء ، عدا عن بئر ثالث يجري حفرها ، كما أنها ستقيم خزانا للمياه يستوعب ٢٢٥ جالون . ويوجد الآن خزان صغير للمياه يستوعب ١٠٠٠ جالون . وفي المدينة أيضا شبكة للمجاري مما يجعلها مدينة صحية صالحة للسكنى . وتساعد الشركة الآن أحد المقاولين السعوديين لتزويد المدينة بالكهرباء . أما الآن فإن شركة أرامكو تقوم مؤقفا بتزويد المدينة بالكهرباء من مولداتها . وعمما قريب سيقيم هذا المقاول بتركيب مولدات كهربائية خاصة به . وبذلك يصبح تزويد المدينة بالكهرباء من قبل مؤسسة خاصة مستقلة . وقد أوشكت الشركة على الفراغ من بناء مدرسة حديثة لأبناء موظفيها العرب السعوديين تسع لثلاثمائة طالب . هذا وستقوم الحكومة ببناء مسجد كبير وخمسة مساجد أخرى صغيرة لهذه المدينة الجديدة .

الغاز الذي لا يستغنى عنه في البيت المصري ، فسموم بضعه للسكان شركة أهلية ستشيء محطة للتوزيع هناك . وبالنسبة للمواصلات بين هذه المدينة السكنية في بقيق ومنطقة العمل فستهيء الشركة للموظفين الفاطنين بالمدينة سبل المواصلات . وجدير بالذكر أن رجال الأعمال والمقاولين قد أبدوا اهتماما بالغا بمدينة بقيق . وقد حجزت أراضي لينشئوا عليها أسواقا ومحلات تجارية وصناعية ، مما يجعل من مدينة بقيق مجتمعا كاملا بجميع طلباته واحتياجاته .

لرسا



المدرسة الكبيرة التي سبها الشركة في المدينة الجديدة في بقيق .

شرب القهوة داخل عرفة الضيوف في أحد البيوت الجديدة في مدينة بقيق .



العسل.. والنحل

بفكر احمد عابدين

هو ذلك السائل الحلو الذي يصنعه النحل من رحيق الازهار . والعسل من احلى والذ الاطعمة . وقد ضرب بحلاوته المثل فشبه كل شيء لذيق بالعسل .. حتى ايام الزواج الاولى دُعيت باسم شهر العسل لفرط السعادة التي تتمتع بها الزوجان .. وان كان بعض المتزوجين سيهزون رؤوسهم ضاحكين وقائلين : اجل .. انها الايام التي تسبق اشهر البصل .. والنحل الذي يصنع العسل لا يقوم بهذا العمل من اجل سواد عيوننا نحن البشر ولكي نتلذذ عندما نضع لقمة منه في فمنا ونقول .. الله .. ما الذ العسل . فالنحل ينعب كثيرا ويقضي عمره في صنع هذا العسل والتنقل من زهرة الى زهرة في سبيل جمع الرحيق . ويقدر عدد الرحلات التي تقوم بها النحلة الواحدة من الخلية الى الحقل لجمع رطل واحد من العسل بتلاتين الف رحلة . فالنحل اذن لا يصنع ذلك من اجل الانسان بل من اجل نفذة صفاره وفراخه ويفدى هو به ايام الشتاء . ولكن الانسان - سامحه الله - يجني ذلك الشهد لنفسه ..

وقد عرف الانسان العسل من الازمنة القديمة . وقد ظهر ذلك في المخلقات الالترية التي عثر عليها . وفي النفوش على جدران المعابد . ثم قام الانسان بتربية النحل في خلايا صنعها من الطين . ونطورت تربية النحل حتى اصبحت كما هي عليه اليوم .

من يتركب العسل؟

حلل العسل فوجد انه يتكون من الماء وثلاثة انواع مختلفة من السكر ومن المواد البروتينية . كما وجد انه غني جدا بعناصر التغذية اللازمة للجسم كالحديد والصوديوم والكالسيوم وغيرها . فالعسل اذن غذاء جيد للجسم وهو يقوم مقام اللحم والخضروات .

والنحل يأتي بالعسل من رحيق الازهار ويعود به الى الخلية حيث يحتفظ فيه في الخلايا السادسة المصنوعة من الشمع . وتقوم تربية



النحل الحديثة على جعل النحل أكثر من صنع العسل ويصبح لديه فائضا هو الذي يستغله الإنسان أو مربى النحل . ويتوقف لون العسل على نوع الأزهار التي يجمع منها النحل الرحيق .

النحل

هو تلك الحشرات التي فافت الإنسان في حسن النظام وفي الحياة الاجتماعية التعاونية . ولا يقتصر عمل النحل على صنع العسل بل في نقل حبيبات اللقاح بين الأشجار المثمرة . ويدبر الإنسان كثيرا لهذه الحشرة إذ أنها من العوامل المهمة في زيادة انتاج المحصول من الفواكه . وقد نبت بالتجربة أن إنشاء خليات النحل في بساتين ومزارع الفاكهة يزيد من انتاج المحصول نتيجة لنقل حبيبات اللقاح من الشجرة الذكرية إلى الشجرة الأنثوية .

وحياة النحل تدعو إلى التامل لما هي عليه من حسن النظام الذي يسير بدقة متناهية . كما أن صنع الخلايا الشمعية بأشكال هندسية متباعدة الحجم يدل على مدى الفن الذي أودعه الله في هذه الحشرة الصغيرة . ويعيش النحل في القباب والحفول . وفي جذوع الأشجار والجحور ويجمع العسل في أشهر الربيع والصيف ويتفدى به عندما لا توجد الزهور في فصل الشتاء البارد . والنحل أنواع كثيرة ينسب إلى لونه أو البلاد التي يربى بها كالنحل الأسود أو النحل الفبرصي أو السوري .

وتتكون خلية النحل من ثلاثة أنواع من النحل هي: الملكة، الذكور، والشفالة . وفي كل خلية يوجد ملكة واحدة فقط وعدة مئات من الذكور وآلاف من الشفالة .

الملكة

هي آلة التفريخ في الخلية . وهي الإنثى الكاملة فيها أيضا . كما أنها الأم الحقيقية لبقية الأفراد . وعملها في الخلية هو وضع البيض للتكاثر وحفظ النوع، وحجمها أكبر من الشفالة وأصغر من الذكور . ولها حمة (زبان) تستعملها في الدفاع عن نفسها لا سيما في مقابلة الملكات الناشئات التي ستنافسها على كرسي الملكة .

عندما يصبح عمر الملكة ستة أيام تطير في الجو وتتبعها الذكور الموجودة في

الخلية لتلقيحها ولا يقوم بهذه العملية سوى ذكر واحد فقط . ثم تعود الملكة إلى الخلية لتضع البيض الذي يفقس منه الشفالة والملكات والذكور . أما البيض الذي يخرج منه الذكور فهو غير محصب . والذي يخرج منه الملكات والشفالة فهو نفس البيض وحتى اليرقات تكون متشابهة ولكن الشفالة تقوم بإطعام يرقات الملكات بسائل نفوذ الشفالات من غدد خاصة في رؤوسها ويعرف هذا السائل بالسائل الملكي أو غذاء الملكة . وهذا السائل يسبب تركيب الملكة المخلف عن تركيب الشفالة وهو الذي ينتج الملكات .

وعندما تفقس الملكات الجدد تحاول الملكة القديمة قتلها وهي في دور اليرقات ولكن بعد الفقس تقوم معركة بين الملكات الجديدة والملكة القديمة حتى تنتصر في النهاية إحدى الملكات فتكون هي المسيطرة على الخلية . وفي حالات أخرى تقوم الملكة القديمة بترك الخلية أخذة معها قسما من النحل تاركة الخلية لملكة جديدة . ويعرف هذا بالتطريد . وتضع الملكة بيضها في الخلايا الشمعية السداسية التي تصنعها الشفالة . أما عدد البيض الذي تضعه الملكة فيتوقف على عدة عوامل منها درجة الحرارة وسن الملكة . فكلما كانت الملكة صغيرة في السن وضعت عددا أكبر من البيض وتصل مقدرة الملكة على وضع ١٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ بيضة في اليوم وبقل عدد البيض كلما برد الجو .

الشفالة

وهي العضو الفعال في الخلية . وفي كل خلية حوالي ٣٠ ألف من الشفالة . وعندما تكون الشفالة صغيرة السن تشتغل في الخلية فتوزع الفداء وتعني بالملكة فتنظفها وتغذيها . وتحافظ على درجة الحرارة في الخلية وتجدد هواءها وتنتج الجزء الأكبر من الشمع اللازم للخلية .

وعندما يكبر فعملها يكون في جمع الرحيق وجوب اللقاح - التي نستخدم كنوع من الفداء أيضا - والماء . وبدا عملها بعد ثمانية أيام من تفقيسها . والشفالة هي خنثى لا تبيض إلا في حالات نادرة وذلك عند عدم وجود ملكة وتعرف عندئذ باسم الأم الكاذبة . وللشفالة حمة (زبان) تستعملها في الدفاع عن النفس وحماية الخلية من

الاعداء ولكنها لا تستعملها إلا مرة واحدة ثم تموت بعدها مباشرة . ولا تعيش الشفالة أكثر من أربعين يوما في الصيف وتعيش عدة أشهر في الشتاء حيث تبقى في الخلية . ولذلك فعلى الملكة أن تضع كثيرا من البيض حتى تحتفظ بالعدد الكافي ليقوم بمهام الخلية .

ومن صفات الشفالة أنها تستطيع الرجوع إلى خليتها التي خرجت منها دون أن تتوه عنها . ومع أنها تطير في دائرة يبلغ نصف قطرها سبعة كيلومترات إلا أنها تعود إلى خليتها ولا تخطئ في خلية أخرى مهما كانت قريبة إلى خليتها التي خرجت منها .

والشفالة سلطة قوية وتتمثل قوة نفوذها في أنها تستطيع أن تغير الملكة إذا هرمت هذه ولم تستطع إنتاج بيوض كثيرة . كما أنها تقتل الذكور إذا قل الطعام .

الذكور

وهي (تنابلة) الخلية ! فليس لها من عمل نافع في الخلية . . فلا تنتج العسل ولا تصنع الشمع ولا تجمع الرحيق بل إن كل عملها هو تلقيح الملكة ولقحها ذكر واحد فقط . . ثم ينهي مهمتها . والذكر الذي يلقيح الملكة يموت بعد العملية . أما كثرة عدد الذكور في الخلية فيعزى إلى الأخطار التي تتعرض لها الملكة أثناء طيرانها وقت التلقيح . . فعندما تطير الملكة تلحق بها جميع الذكور الموجودة في الخلية وتستمر في الطيران بينما يتساقط الذكور التي تتعب من الطيران ويلحق بالملكة أقوى الذكور ويفوز بها . وبعد ذلك تصبح الذكور عالة على الخلية فتعتمد الشفالة إلى قتلها أو حرمانها من الطعام حتى تموت .

تربية النحل

أصبحت تربية النحل من المهن التي يمارسها عدد كبير من الناس ، وأصبحت مزارع تربية النحل تنتشر في معظم بلدان العالم وذلك لانتاج العسل الذي يجد سوقا رائجة في كل مكان . وعلى مربى النحل أن يلم بصنع الخلايا الحديثة التي تكون على شكل اطارات متحركة . وقد وجدت هذه الخلايا في أنحاء العالم . وهناك كتب كثيرة تبحث بكيفية تربية النحل وجني العسل والأدوات التي يستعملها مربى النحل .

مهرجان الخيول العربية

اقيم في ساحة الخظيرة في الظهران
السوي الثالث للخيول العربية ، وذلك تحت
اشراف جمعية الحصان العربي في الظهران . وقد
دعت الجمعية الى هذا المهرجان عددا كبيرا من
الضيوف كان على رأسهم صاحب السمو الامير
سعود بن جلوي ، امير المنطقة الشرقية .

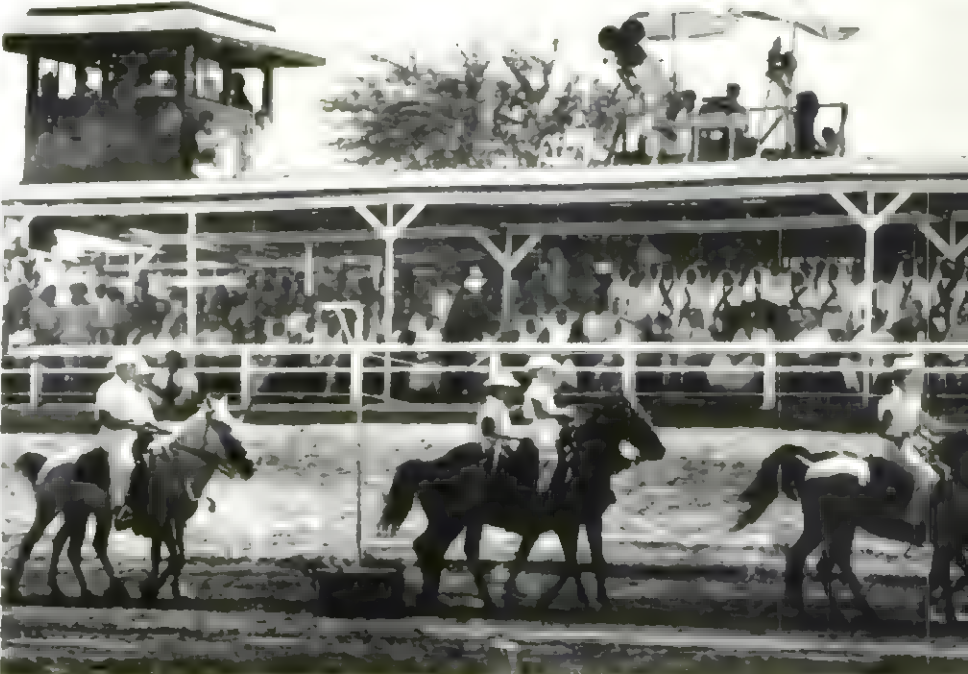
وقد كانت الغاية من هذا المهرجان عرض
الخصائص التي يتميز بها الحصان العربي واقامة
بعض الاستعراضات المسلية والمسابقات الخفيفة .
بدا الحفل باستعراض عام للخيول المشتركة في
المهرجان . ثم قام احد راكبي الخيول ببعض الالعاب
البهلوانية التي لاقت استحسانا من المتفرجين
وبعد ذلك ، جرت مسابقات مختلفة منها السباق
بين الاعمدة ، والسباق بين البراميل وسباق
الجري والركوب . ومن الالعاب التي تحتاج الى
البراعة والدقة كانت مسابقة اللعب بالرمح وهي
لعبة يقوم فيها راكب الحصان وهو مسرع على
جواده بادخال سنان الرمح في حلقات صغيرة
معلقة على اعمدة من الحديد .

وبالاجمال كان المهرجان ممتعا وقد حضره عدد
كبير من المتفرجين . وقد لوحظ ان معظم راكبي
الخيول كانوا من الصغار . ويرى الفاري على
هذه الصفحة بعض الصور التي التقطتها عدسة
العاقله اثناء المهرجان .

تصوير : ف. ك. انتوني

سمو الامير سعود بن جلوي مع بعض الشخصيات
على المنصة يشاهدون استعراض الخيول .

الخيول المشتركة في العرض تمر امام منصة
المتفرجين .



احد المشتركين في المهرجان يقوم ببعض الالعاب
البهلوانية على صهوة جواده .



السيد سعود بن مبارك دهان في قسم صيانة الطائرات بالظهران يتسلم وسام الخدمة لمدة خمسة عشر عاما من المستر ر. ئي. راين ، مدير قسم صيانة الطائرات في الظهران . وقد تسلم الوسام في حفلة خاصة اقيمت بهذه المناسبة .

المكان : الربع الخالي . والجهاز الذي يبدو هنا من اشخم اجهزة الحفر المتحركة في العالم . وقد انتهى من حفر بئرين لفحص طبقات الارض . ثم نقل الى مكان يبعد ٣٣٠ كيلومترا لحفر بئر ثالثة . ويزن هذا الجهاز حوالي ٣١٥ طنا وهو يتكون من ثلاث جرارات الاولى تحمل الجهاز نفسه والثانية تحمل مضخات الطين والثالثة تحمل انابيب الحفر .



تصوير : نوم ولترز، ئي. ئي. سيل وف.ك. انتوني



سافر الى الولايات المتحدة السيد محمود عبدالله طيبة ، للتخصص في الهندسة الميكانيكية . وقد قام الشركة ببعثه بمفنى برنامج تطوير الموظفين السعوديين . وسلمحق السيد محمود بجامعة «ليهاى» في مدينة بيت لحم بولاية بنسلفانيا . وسيمكت هناك مدة سنة واحدة او اكثر . وقد جرى اختيار السيد محمود طيبة لتابعة تدريبيه العلمى على اساس كفاءته في نأدية أعماله وعلى أساس استعداداه الذى يبشر بمستقبل زاهر في الحقل الهندسي .



في حفل خاص اقيم في مطعم كبار الموظفين ، قدم الدكتور روبرت بيچ مدير الإدارة الطبية وسام الخدمة المتواصلة الى السيد عبد العزيز احمد من موظفي الإدارة الطبية . وقد اكمل السيد عبد العزيز خمسة وعشرين عاما في خدمة الشركة .



المسترت. سي. بارفر ، رئيس شركة الزيت العربية الامريكية ، يعلد وسام الخدمة المتواصلة للسيد احمد حسين الموظف بإدارة العلاقات الحكوميه ، لاكماله عشرين سنه في خدمة الشركة . وقد تم ذلك في حفل خاص .

هل تصبحين أمًا للمرة الأولى؟

اقرأ في هذا المقال



الأحرار فتشقق مع الزمن ونسب لطفك الآما مبرحة . احكمي على درجة حرارته من رقبته او ذراعه لا من يديه او قدميه فهذه غالبا ما تكون باردة . اسنعملي ملادة صوفيه في غرفه معتدلة الحرارة وهي كفيلة بتدفئته .

طفلك وطريقته نوم

بعض الاطفال يفضلون النوم على بطونهم وبعضهم على ظهورهم ، وهناك فئة يفضل النوم على الجنب ، فاذا لم يظهر طفلك تفضيله لاحدى هذه الطرق فالأفضل ان تنوعي وضعه اثناء النوم بنفسك ، اي ضعيه تارة على بطنه واخرى على ظهره ثم على جنبه . والنوم على البطن او الجنب اسهل للطفل في حالة تقيئه بعض طعامه . لا تستعملي الوسادة لنوم طفلك ، فقد يتحسر راسه بينها وبين الفراش فيؤدي ذلك الى اختناقه لا سمح الله .

تقنين حاجيات الطفل

لا نفعي من حاجيات طفلك سوى الحليب والزجاجات فقط ، لان الميكروبات تنمو بسرعة في الحليب الدافئ . اما باقي اغراضه مثل العابه او صحنه او ملمعته او كوبه فيجب غسلها بالماء والصابون بعد شرائها فقط وطبعا كلما استخدت .

طفلك والنزهة

لا نحرمني نفسك من الخروج للنزهة متى شعرت بحاجتك اليها وياكدي انها لن تضر بطفلك . لاحظي ان لا يكون الجو باردا جدا مع رباح عانية فهذه قد تضر طفلك . ربي وقت الخروج بحيث يتلاءم مع حرارة النهار المناسبة للطفل . مثلا في الابرار الباردة اخرجي بطفلك في ساعات الظهر حين تكون الشمس دافئة . اما في ايام الصيف فاستعملي حكمتك واختاري انسب اوقات النهار برودة . متني طفلك بساعة في الهواء الطلق بحيث تمررها ساعات من النوم والراحة اثناء الليل والنهار .

انت تريه امامك انسانا كاملا فهل اعددت نفسك لاستقباله ؟ قد تقعين في حيرة من بعض الامور ، ولكني اؤكد ان عقلك هو احسن مرجع بعودين اليه .

حمام الطفل

لا تحممي طفلك كل يوم الا اذا وجدت انه يرباح لذلك . اما اذا لاحظت عليه نفورا من الماء فاعطيه حماما ناشفا وذلك بان تمسحي جسده بخفصة مبللة ، ثم تفلسي حول فخذيه بالماء والصابون وتنشفيه تماما . لا تفلسي وجهه بالصابون الا متى بدأ يحبو على الارض ويوسخ نفسه .

طعام الطفل

قد تسألين نفسك : كيف يمكنني ان اعرف اذا كان طفلي يشبع ام لا ؟ لا تجزعي ابدا فالطفل هو الحكم الوحيد على طعامه وهو الذي يخبرك بنفسه وعن طريق بكائه اذا كان يتناول ما تكفيه من الطعام ام لا . لا تقصبي طفلك على الاكل اذا كان لا يريد . فقد يتفيا ما كان قد اكله قبلا . اذا كنت تستعملين الزجاجات لطعام طفلك ، لاحظي ان تكون الحلمة مثقوبة تماما ، ويجب ان لا تنقص مدة الرضاعة عن العشرين دقيقة ، واذا ترك طفلك كمية من الحليب في الزجاجات ، بإمكانك وضعها في التلاجة ثم استعمالها مرة اخرى . لا تحملي طفلك مدة طويلة بعد ارضاعه بل الافضل لك وله ان تتركه في سريه حتى ينام يهدوء . بعد ان ينتهي الطفل من طعامه قد يكون تعباً وبحاجة للنوم فاركيه لوحده . واذا صرخ او بكى فمعنى ذلك ان في معدته بعض الغازات التي تسببه . احمليه قليلا حتى يخرجها فرباح ، ثم اميدبه الى سريه . اما « كقولنه » فالأفضل ان تغيرها له قبل الاكل ثم تتركه فيها لينام حتى ولو كانت مبللة ، اللهم الا في حالة نوسخها . اللهم في الامر ان الطفل يفضل ان ينام بعد الطعام مباشرة فلا تزعجيه بشيء من هذا القبيل .

ثياب الطفل

لا تلبسي طفلك ثيابا كثيرة فصد تدفئته ، ان جسد الطفل رقيق وبشره ناعمة وحساسة للآفة وقد يؤدي بها كثرة الملابس الى الاصطباغ باللون

الامومة هي رسالة المرأة السماوية في الحياة ، بل هي الشعور الاول الذي يداعب خيال كل انثى حتى في ايام الطفولة . رافقوا طفلة صغيرة بلاعب دميتهن بروا ان بشائر الحنان تفرر وجهها وعلامات الرقة يخالط صوبها وهي تكلم دميته وتناجيها . هذه وغيرها تعود الى طفلك عاطفه الامومة في نفس المرأة فتعيش في انتظار ذلك اليوم الذي سزوج وتنجب الذرية . وبدا التطورات المختلفة في جسدها بعد الزواج بقليل فزور الطبيب ليصارحها بنقص الحلم الذي ما زال يداعب خيالها وهي انها ستصبح اما في المستقبل القريب .

صحتك اثناء الحمل

لست بطبيبة كي اعطيك جميع الارشادات اللازمة للعناية بصحتك اثناء الحمل ، ولكن ما ساقوله لك عن العناية بصحتك اثناء الحمل لا يصعب على كل زوجة وام . اعطي نفسك حقها من الراحة والنوم فهما سبيلك لحمل الجين في اطوار نموه . نامي ثماني ساعات على الاقل كل يوم . لا تجهدي نفسك في اعمال المنزل واستلقي على ظهرك ساعة بعد الظهر اذا امكنت . اياك والاضطرابات النفسانية فقد تؤثر على صحة جنينك لدرجة الخطورة .

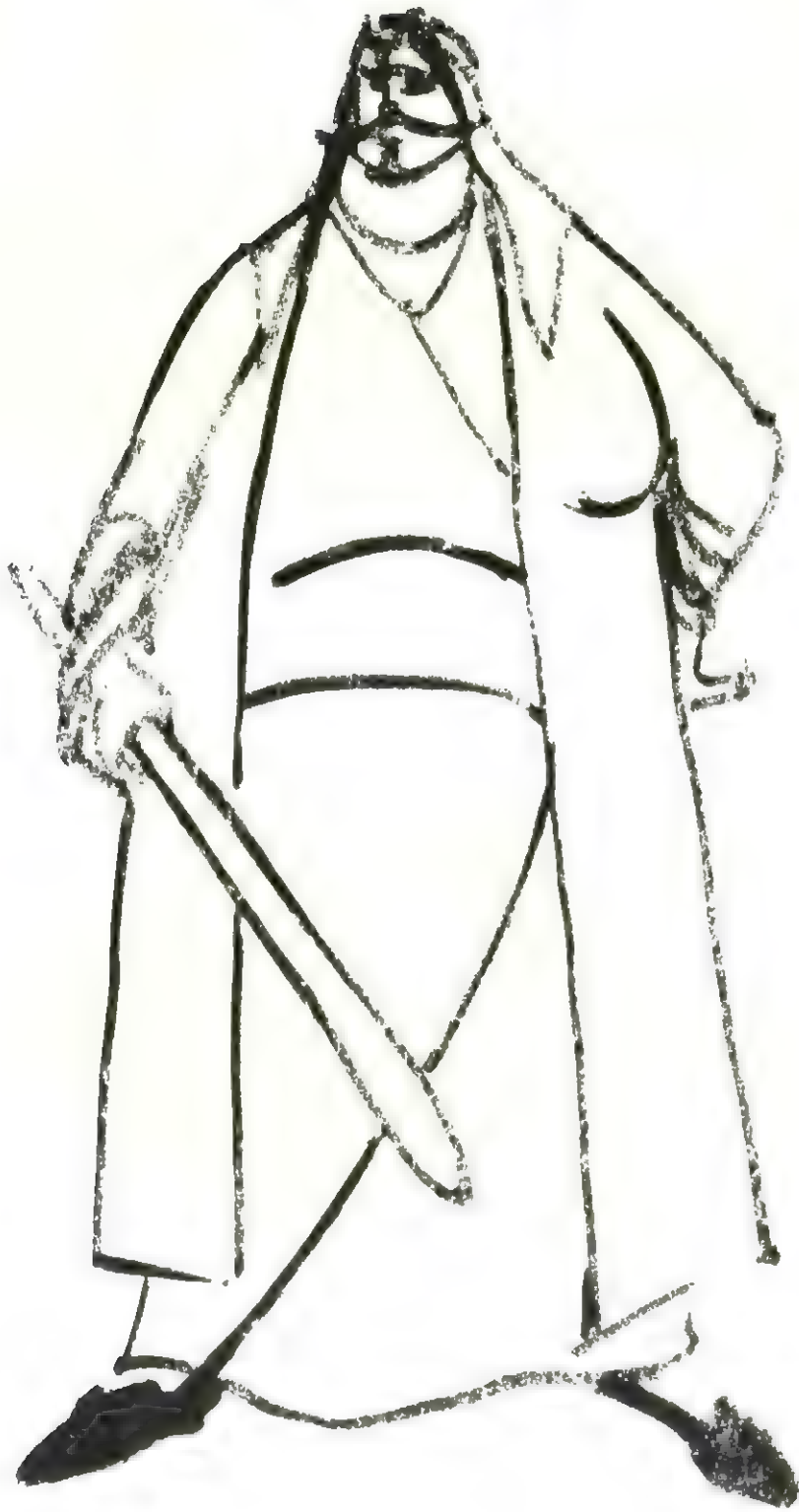
طعامك

اما طعامك فيجب ان يحوي على جميع ما يطلبه الجسم من فيتامينات وكلس وغيره . خذي بيضتين طازجتين كل يوم وحوالي الارباع اكواب من الحليب . لتكن احدى وجبات يومك مخبوزة على اللحم والخضار والفاكهه فهي ضرورية جدا . اما الماكولات المشوية مثل البطاطا والارز والخبز والمعكرونه فكلها باعبدال اي مرة واحدة في الاسبوع فقط . تناولي السوائل مثل عصير الفواكه والخضار باستمرار فهي تساعد على افراز المواد الضارة من جسمك . اما ملايسك فلاحظي ان لا تكون ضيقة وخاصة حول خصرك لانها تعيق الجنين اثناء الحركة .

طفلك بعد الولادة

لا سهاوني في العناية بصحتك بعد الولادة فانت بحاجة للراحة اكثر من السابق . اما طفلك فما

انقصار



قِصَّةُ الْقَدِّ
حِجَابُ
أَبِي سَلِيمَانَ

فلم الاسماء عبر العزير عربيات

أقبل يغتال في مشيته، وقد التف شاربه الأسود، يطأ بحذائه الضخم، الثرى والحصى، متمهلا من تيهه، فتسمع له خشخشة ولسره ضجة، يحمل عصاه بيمينه فإذا ما اعترض طريقه عليه أو خشية أو حصوة كبيرة قرعها بعصاه. فكنت ترى قذائفه تنطابح ذات اليمين وذات اليسار، وبألعاسة الكلب أو القفل الذي يمر بجانبه.. وكان الصبية يرتعدون خوفا وفرقا.. أنه أبو سليمان الناطور، والويل لمن تسول له نفسه الدخول في كرم، والويل كل الويل إذا ما دخلت إحدى البهائم في إحدى المزارع، فقد كان يحتجزها ولا تنفع لديه الشفاعات ولا الوسائط حتى يدفع أصحابها الغرامة المقررة مضافا إليها هدية لأبي سليمان... لقد كان يمثل السلطة في القرية خير تمثيل...

سار متأنيا في ضواحي القرية يرافقه مملكته الصغيرة حتى استقر به المطاف أخيرا تحت شجرة وارفة الظلال، فجلس تحتها يستريح وهو واثق من أن هيئته قد استولت على الناس فلا يجسر كائن من كان أن يخرق هذه الهيبة، فيدخل كرم غيره أو يسرق من ثماره. وكان مؤمنا أشد الإيمان أن الفضل الأكبر في حسن توقيفه وهيئته، بالرغم من شدة جبنه والخوف الذي يداخله، يعود إلى هذا الحجاب الضخم الذي يحمله تحت ابطة ولا يفارقه ليلا أو نهارا، هذا الحجاب الذي أصبح خمسة حجب بمرور الزمن، بدأت والدته بعملها له منذ كان صبغيا، وكان أولها الحجاب الذي عملته لرد عنه العين ثم أضافت إليه حجابا آخر ليقيه الأمراض وآخر ليقيه شر السباع، وحجابا ليدخل به السرايا فلا يخشى الحكام. وعمل لهذه الحجب كياسا جلديا وضما جميعا به وخاطبه عليها، ثم وضعه تحت ابطة بعد أن علقه بسر جلدي يلتف حول عنقه، فكان تحت ابطة يبدو منتفخا دائما، وكان البعض يظن أنه يضع به دراهمه. وإذا تجرأ أحدهم وسأله عن سر هذا الكيس المنتفخ لم يزد على مهمة غاضبة ثم لا يجيب. وسرحت خواطر أبي سليمان وهو في جلسته وجعل يتأمل حياته الجديدة، لقد مر على وفاة أمه ما يفر من العام وما هو يشرف على أبواب الأربعين ولم يتزوج وقد وخط الشيب رأسه، فإذا لو فعل وأكمل نصف دينه كما يقولون.. وجعل يستعرض فتيات القرية... من هي التي قد تقبل به زوجا ولا يجد أهلها غضاضة من الإصهار إليه...؟ وتبادر لذهنه «زيت» تلك الفتاة الجميلة التي ما رآها إلا ووضع يده بصورة لا شعورية على شاربه يقتله، بينما تمر به مظافة وقد اصطفت وجنتها بحمرة الخجل. أنها تليق به ولا سيما أنها ابنة خليل الطحان وهو رجل ورجل كما أنه فقير مثله... وهي تجيد القراءة، فقد حرص والدها على إرسالها إلى الكتاب فتقرأ له التعليمات التي تدره من الحكومة بدلا من أن يعرضها على خمسة أو ستة حتى يجد من يقرأها. أنه يسعى بأبي سليمان ولا سليمان، بل يكونه باسم والده كما جرت العادة.. فإذا لو جعلها حفيقة وتزوج واستراح من طهو طعامه وتنظيف ثيابه، ومتع نفسه بهذا الجمال الفص. واختمرت الفكرة في رأسه وعزم على اللهاب لخطبتها في ذلك المساء وجعل يعصي

ما معه من الدراهم، فوجد أنه يستطيع دفع المهر وشراء الملابس، واثاث البيت، حسب عوائد القرية، ويتبقى معه بعد كل هذه المصاريف عشرون قرشا.. فتمتعة كريم... وما قيمة الدراهم التي اقتصدتها طيلة عمره إذا لم يستغلها في سبيل سعادته؟

والنمر له الحظ، فقبل به والد زيتب زوجا لابنته، وجعل أبو سليمان يستعد للعرس فاشترى سريرا جديدا للرفة الوحيدة التي يملكها، واشترى صندوقا كبيرا تغطيه الصور الملونة البراقة لتضع فيه العروس حوائجها، كما اشترى حصرتين وبساطا وأواني، ثم طلا الشبايبك والباب بطلا جديدا واشترى لنفسه قمبازا جديدا، وحذاء غير الحذاء الضخم الذي كان يتنعله في التفشيش على المزارع... وجعل يقتل شاربه وهو ينظر إلى نفسه باعجاب بالزينة الجديدة، بينما كان حجابيه ينتفخ تحت ابطة وكلما نظر إلى الحجاب يقول أن كل التوفيق الذي أصابه ببركته، وجاء يوم العرس المنتظر وكان يوما مشهودا حضره الكثير من الناس وانطلقت فيه الزغاريد، وارتدى أبو سليمان بزيته الجديدة وجلس وسط الناس في الحوش على كرسي أحضر له خصيصا لهذه المناسبة، وقد انفراد شاربه كجناح الصقر ووضع عصاه على ركبتيه، وجعل الناس يتهايمسون عندما راوا الحجاب المنتفخ تحت ابطة.. أن كيس أبي سليمان لا يزال منتفخا تحت ابطة حتى بعد مصاريف العرس ثم زفت إليه العروس وجعل ينظر إليها والنيا لا تسعه من الفرح، فقد ارتدت حلة بيضاء تحيط بعنقها القلادة، وبدا وجهها رائعا بالمساحيق فظهرت في صورة غير الصورة التي يعدها وجعل يتأملها وهو لا يكاد يصدق نفسه، حقيقة أن هذه أصبحت ملكه وطوع امره؟ وما أن انصرف الناس حتى أخذ يبدعها إلى غرفته، فصادفه قط على الباب قد سافه سوء الطالع وجذبت رائحة الطعام، فضر به أبو سليمان بعصاه ففقر القفل وهو يمسو من الألم، بينما جعلت العروس ترتجف من الفزع. ولما دخل الدار تربع أبو سليمان على البساط وأشار إليها أن تجلس بجانبه، وحانت منها التفتاة فرأت عددا من اللبابيس الكبيرة معلقة على الحائط فتنظر إلى حيث استقرت أنظارها وقال لها:

فند الذي بيدي دبوس العشرة، وذاك دبوس العشرين، وذاك دبوس الثلاثين، أما ذلك الأسود فدبوس الأربعين، ولا أحمله إلا في الليالي المظلمة فلو صادفت أربعين رجلا لعطمتهم به، ويحميني ويحرسني هذا الحجاب، فيجب أن تفرقي بين هذه اللبابيس وتعرفي كل منها على حدة حتى إذا قلت لك أعطني دبوس الثلاثين مثلا، أعطيته على الفور...

وفي الصباح خلع أبو سليمان ملابسه ليستحم، ولكنه رفض أن يفارق الحجاب وجعلت زوجته تصب عليه الماء بينما هو يرفع الحجاب فوق رأسه خوفا عليه من الليل. وما أن فرغ حتى وضعه في عنقه إلى حيث استقر تحت ابطة، ولم تأبه العروس بأذى ذي بدء بهذا الحجاب، ولكنها شعرت بمرور الأيام أنه يضايقها، إذ يحل لونه الأحمر على الملابس إذا ما عرق زوجها ولا ينفع معها كثرة الفسيل، كما تمزق أطرافه الثياب. فهذا الحجاب يضايقها ويضايقها كثيرا، حتى في نومها يكون حائلا بينها وبينه ونزولها

حوافيه المذبة. كما أنه موضوع تندر جاراتها اللواتي يقلن أن أبا سليمان يضع دراهمه به ويحمله دائما لأنه لا يثق بها ولا يأمنها، وكذلك ساورتها ظنونها إذ كان لا يسمح لها بلمسه، فكيف الخلاص منه وهو يؤمن به أشد الإيمان. وقد حدثته مرة بخصوصه فقال أنه لاسهل عليه أن يتخلص منها ولا يتخلص منه. ولم تستطع العودة إلى هذا الموضوع.. ودارت الأيام وهو متمسك بحجابيه لا يفارقه، واكتشفت أن حالة الشجاعة التي كان يضيفها على نفسه ليست إلا حالة مزيفة، ونفطية لجبنه فقد كان رعبا جانا، يفرق إذا ما سمع صوت الرعد أو سمع حركة فار، فيشحب لونه وتعتد يده إلى حجابيه يمسك به متمتا ليدفع عنه الشر... وكانت جولاته الليلية تستمر حتى صلاة العشاء، ولا يجسر أن يتأخر بعدها. وفي ليلة حالكة السواد تناول عشاءه وخرج بعد أن حمل دبوس الأربعين فانتظرت زيتب حتى اقترب موعد رجوعه، وكمنت له في الزقاق بعد أن تنكرت وبدلت هياتها، ولما اقترب منها فذفت حجرا سقط بالقرب منه وقالت بعد أن غيرت لهجتها:

— مكانك... أرم العصا...
فطرحها من يده وهو يرتعد من الخوف. ثم قالت: اذهب إلى بكيس النقود الذي تحت ابطك والا كانت نهايتك الليلة...
فأراد أن يقول بأنه ليس دراهم ولكنه حجاب، غير أن لسانه تلجلج ولم يستطع الإفصاح فرماه وهو يرتعد، فأخذته مع العصا وعادت أدراجها بسرعة إلى البيت ففتحت الحجاب وإذا به لا يحوي إلا قصاصات طويلة متلثة بالرسومات المختلفة مكتوب تحت بعضها:

وأحبها وبحب سافها بصرى
ونحت البعض الآخر:

عوى الذنب فأسلب بالذنب إذ عوى
وصوب أسنان فكذب اطمـر
فضحكت من هؤلاء الدجالين الذين يستغلون سذاجة الناس، ثم فذفت بالعصا والحجاب في الموقدة وجلست تنتظره. وإذا به يقبل يجري رجله جرا، وقد شحب لونه، وجعلت عيناه من الخوف. وجلس وهو يرتجف ويقول لقد سلمني الله... يا لها من ليلة... لقد شاهدت جماعة ينفون عن الخمسين رجلا يسرقون العنب، فتصدت لهم وانكر الدبوس في يدي أثناء المراكه وفروا على وجوههم ولكن يا للأسف بعد أن سقط مني الحجاب، فجعلت تغالب ضحكة توشك أن تفلت من فمها وقالت: الحمد لله على سلامتك.. ونامت تلك الليلة وهي فرحة مطمئنة، فقد استراحت من الحجاب ومتاعبه، ولسوف تعتز أمام جاراتها في الصباح وتقول لهن أن أبا سليمان يحبها كثيرا فيمجرد أن سألته أن تحتفظ بالكيس أعطاه لها...

وفي اليوم التالي تأخر أبو سليمان عن موعد غدائه فانشغل فكرها، وخالت أن يكون قد جرى له حادث بسبب الخوف الذي سببته له أمس، وجلست على أحر من الجمر وإذا به يقبل وقد تهلل وجهه فرحا ولما سألته عن سبب تأخره، قال:

كنت في المدينة عند الحاج محمد المغربي الذي صنع لي الحجاب الأول ثم قال: انظري... ففكرت فلما من الدهشة عندما رآته يخرج من تحت ابطة حجابا أحمر في ضعف حجم الحجاب الأول.

وقد اغتدي والظير في وكناتها
بمنجرد فيد الاوابد هيكل
مكر مفر مغل مبر معا
كجلود صخر حظه السيل من عل
كمت يزل اللبد عن حال متنه
كما زلت الصفواء بالمنزل
وقد اسهر امرؤ القيس بمعلقته
الطويلة الي مطلقها :

ففا نيك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول محمول

وعندما سرد . وفر الى قصر . بدا
سعد ميل الى الحر والاسى والحاله
السبه التي هو فيها ، وبصف رحلته
الى قصر والطرف الطويلة التي قطعها ،
ولكنه رغم ذلك مؤمن بانه برحله هذا
سحق آماله وانه سيبنى مجدا بذلك .
اسمعه يقول :

بكي صاحبي لما راي الدرب دونه
وايمن انا لاحقان بفيصرا
فعلت له : لا نيك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنمنا
ومن جيد قوله يصف الليل :

وليل كهوج البحر ارخى سدوله
علي بانواع الهموم ليتلي
فعلت له لما تطل بجوزه
واردف اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصبح منك بامثل
فيا لك من ليل كان نجومه
بكل مفار القتل شدت يذبل

وقال من قصيدة يذكر فيها رحلته
الى فيصر :

اذا قلت هذا صاحب قد رضيته
وفرت به العينان بدلت آخرها
كذلك جدي : لا اصاحب واحدا
من الناس الا خائني وغيثا
ذكرت اهلي الصالحين وقد انت
على جميل بنا الركاب واعفرا
ولما بدت حوران والال دونها
نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

هو الملك الصلح . ابو الحارث حنح
ابن سحر الكندي . شاعر الماسه .
كان ابوه من ملوك كنده وملك بني
اسد . فهو كونه الاصل نسا في ربوع
نجد بين مهود المجد والسودد .
كانت حابه ملهاده في اولها . ماساة
في آخرها . قضى شباه في النهو .
فمقته ابوه وطرده واقصاه . فجعل
من البيد له بيتا ينزل في كل ربع
في صحبة على شاكلته . يلعبون
ويصيدون ، نهارهم صيد وليلهم لهو .
وراح يقرض الشعر فيبدع ويصف
حياته فحسن الوصف .

وبقي هذا حاله حتى مات ابوه . وقد
قتله بنو اسد لسده حورده وظلمه . فلما
بلغه موت ابيه قال كلمه المشهوره :
" ضعني صغيرا وحملني دمه كبيرا " .
وبدا بعد العده للثر لابنه . واحد
سنجد القبائل . وحارب بني
اسد وقيل كثيرا منهم . ثم خادلت
عنه القبائل التي نصرته اول الامر .
واخيرا فر وشرل عند السمومل
ابن عاديا واودعه اسلحه . وابنه
هو الى فيصر وكان هو الامراضور
جسمنل . واكرم قصر وفاديه
وجهره بحش لمحاربه اعدائه .
الا انه عاد وعدل عن رايه .
وقد مات امرؤ القيس في انصره
بعد ان اصيب بفروج نهرها منها
لحمه .

شعره

امرؤ القيس من فحول شعراء
الجاهلية . قال الشعر من حداثة سنه ،
وكان جزل الالفاظ ، بديع الخيال ، جيد
السبك . اجاد في بكاء الديار وفي
الفرل ، وتشبيه النساء بالظبا والمها .
وشعره يعكس حياته الماجنة التي كان
يحياها ففيها عزه الملك ، وقوة الثائر ،
وذلة الشريد .

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤنل
وقد يدرك المجد المؤنل امثالي

وتكثر في شعره الفريب ، خشونة
الالفاظ كقوله يصف حصانه :

شاعر في مصر



صَدَرَ حَدِيثًا

سلسلة من إجماع الثقافة العربية
لـ د. س. ن. ن. ن.

سبق نشرها في الصحف ولكنها الآن وضعت في كتاب واحد حتى يسهل مطالعتها . وربما كتب بعضها في مناسبات خاصة ، ولكنها رغم مضي تلك المناسبات ما زالت تحتفظ بتكهنات الطبيعة وطعمها اللذيذ .

خصص القسم الأكبر من هذه المقالات في نقد الكتب لا سيما الدواوين . ونقد الأستاذ أبي مدين نزيه لا تحامل فيه ولا هدم بل هو شدة في غير عنف ، يعطي رأيه بصراحة تامة . ولم تقتصر أعمال النقد على كتب صدرت في هذا البلد ، بل تعدتها إلى كتب صدرت في مصر أو في ليبيا . والكتاب ممتع شيق ، يعطي صورة صادقة عن الأدب في المملكة العربية السعودية والاتجاهات الفكرية فيها .

اخترت لك للسيد شمس نحاس

هذا هو الجزء الثاني من هذا الكتاب ، وكان الجزء الأول قد صدر منذ بضعة أشهر . وإذا اردنا ان نصف هذا الكتاب فنقول انه من كل بستان زهرة . انه حديقة افكار تحتوي على كل طريف ومفيد . فمن حكايات الفايدين إلى أحدث افاصيص هذا العصر ، ومن روائع الشعر القديم إلى آخر ما ظهر في عالم الاكتشافات في الطب أو الهندسة . ولا شك ان السيد نحاس قد بذل جهودا مشكورة في اختيار هذا العدد الكبير من هذه الشذرات الطيبة .

طرائف ، عجائب ، حكايات ، غرائب ، ابتكارات ، اختراعات ، علوم ، آداب ، ثقافة ، ترفيه ... هل تريد شيئا آخر ؟ ستجده ايضا في كتاب « اخترت لك » .

الحقبة من عمر الزمن . هل تريد ان تعرف شيئا عن الصحة في المملكة ؟ هل تريد ان تعرف عدد المستشفيات ؟ او عدد المدارس ، او عن الطرق ؟ ارجع الى هذا الكتاب فيه كل ما تريد معرفته .

احاديث للكوثر محمد سعيد عويضي

عصر هذا الكتاب حلو المذاق ، تستسيغه النفس ، وبهضمه العقل بسهولة . والمؤلف يحمل دكتوراه في الفلسفة ، فجاءت احاديثه هذه تحمل تحاليفا فلسفيا ، الا انها بعيدة عن الفلسفة المعقدة ، فهي واضحة لا ابهام فيها ولا غموض . انه يتغلغل إلى النفس البشرية فيحللها ويظهرها عارية عما يكسوها من الزخرف والبهرج . والتحليل النفسي اصبح من المواضيع الشائعة في هذه الايام ، الا ما احسن ان يقرأ الانسان عن نفسه . وليست كل مقالات الكتاب من هذا النوع - ولا ضمير في ذلك لو كانت - بل ثمة المواضيع الاخرى التي تبحث في علم الاجتماع والتاريخ . ومن امتع المقالات مقال عنوانه « الانانية » . ولا يسعنا ان نقول الا انه سفر قيم ننصح شباب هذا الجيل ان يضموه الى مؤلفاتهم في رحلتهم الطويلة عبر درب الحياة ..

امواج واشباح لـ د. س. ن. ن. ن.

في هذا الكتاب حوالي خمسين مقالة متنوعة تتناول الادب ، والنقد ، والاجتماع . كلها قد

هنالك لآلئ ثمينة ، ودرر نادرة ، في آدابنا العربية ، طونها بحور الدهر ، وغطتها رمال الزمن ، فاستقرت في بطون الكتب القديمة ، ولكنها بقيت تحتفظ ببهائها ونضرتها . والأستاذ فؤاد شاكر في هذا الكتاب يفوض في هذه البحور متغيا باحثا عن هذه الآلئ ، فيخرجها لنا وينظمها في عهود جميلة ثم يقدمها لنا لنتمتع ببريقها الذي لم يفره الحقب ولا عشتبه السنين . ولم يقتصر الكتاب على الإجماع القديمة ، بل قدم إجماعا حديثة من الثقافة لكتاب حديثين فهو بذلك قد مزج القديم بالحديث وقدمه في أسلوب مبتكر يسر القارئ . ومع ذلك فكم كنا نود لو ان الكتاب لم يات في هذه الصورة المقتضبة لكي يكون اكثر امتاعا للقارئ .

معلومات عن المملكة العربية السعودية

اصدرته المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر . وهو سجل حافل يبين معالم النهضة الحديثة في المملكة العربية السعودية . والكتاب مزين بالصور التي تعكس الواناً من هذه النهضة وهذا التقدم . كما بين اعمال الوزارات المختلفة وما قامت به كل منها في الاعوام القليلة الماضية ، مينا كل ذلك بالارغام المعبرة وبالرسوم البيانية التي تصعد باستمرار . ان هذا الكتاب مرجع لتاريخ المملكة في هذه

اخبر بمعلوماتك في التاريخ

فيما يلي عشرة أسئلة تتناول معلومات عامة في التاريخ . حاول ان تجيب عليها ، وإذا عجزت من ذلك فارجع إلى صفحة ١١ .

١ - ما اسم الملك المصري الذي بنى الهرم الأكبر ؟	٢ - من هو مؤسس الدولة الأموية ؟	٣ - ما اسم الخليفة الأموي الذي فتح في عهد الاندلس ؟	٤ - في أي سنة ميلادية اكتشفت أمريكا ؟	٥ - ما اسم المعركة الفاصلة التي خزم فيها نابليون ؟	٦ - معركة « دنكرك » كانت من اعنف المعارك التي حدثت في الحرب العالمية الثانية . فإين وقعت هذه المعركة ؟
٧ - ما اسم الملك المصري الذي بنى الهرم الأكبر ؟	٨ - من هو مؤسس الدولة الأموية ؟	٩ - ما اسم الخليفة الأموي الذي فتح في عهد الاندلس ؟	١٠ - في أي سنة ميلادية اكتشفت أمريكا ؟	١١ - ما اسم المعركة الفاصلة التي خزم فيها نابليون ؟	١٢ - معركة « دنكرك » كانت من اعنف المعارك التي حدثت في الحرب العالمية الثانية . فإين وقعت هذه المعركة ؟
١٣ - ما اسم الملك المصري الذي بنى الهرم الأكبر ؟	١٤ - من هو مؤسس الدولة الأموية ؟	١٥ - ما اسم الخليفة الأموي الذي فتح في عهد الاندلس ؟	١٦ - في أي سنة ميلادية اكتشفت أمريكا ؟	١٧ - ما اسم المعركة الفاصلة التي خزم فيها نابليون ؟	١٨ - معركة « دنكرك » كانت من اعنف المعارك التي حدثت في الحرب العالمية الثانية . فإين وقعت هذه المعركة ؟
١٩ - ما اسم الملك المصري الذي بنى الهرم الأكبر ؟	٢٠ - من هو مؤسس الدولة الأموية ؟	٢١ - ما اسم الخليفة الأموي الذي فتح في عهد الاندلس ؟	٢٢ - في أي سنة ميلادية اكتشفت أمريكا ؟	٢٣ - ما اسم المعركة الفاصلة التي خزم فيها نابليون ؟	٢٤ - معركة « دنكرك » كانت من اعنف المعارك التي حدثت في الحرب العالمية الثانية . فإين وقعت هذه المعركة ؟

مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ هَذِهِ الصُّوَرِ؟

هذه الصور التي نراها هنا تمثل أربع مدن مشهورة في المملكة العربية السعودية ، ولكل مدنة من هذه المدن طابع خاص يساعدك على معرفه اسمائها ومواقعها، فحاول ان تعرف عليها. وإذا لم يمكن انظر الحل على صفحه (٤١).



٢
٢



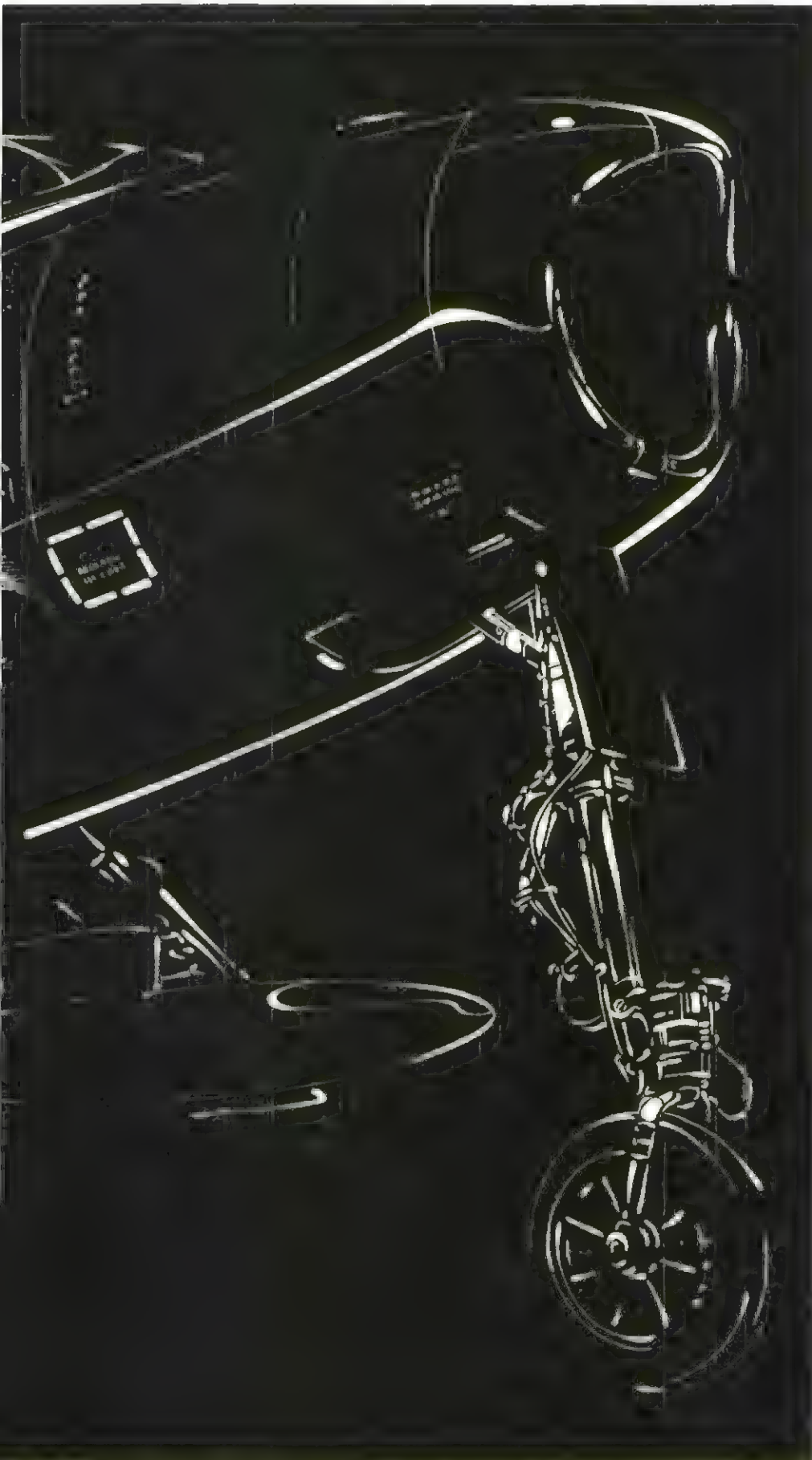
١
٣





ففى أوروبا حيث المناخ معتدل والطرق مهيده والمسافات متقاربه بين بلد وآخر . يستطيع الطلاب ان يكونوا مجموعات يقومون برحلات اما على الدراجات او باه وسيله اخرى رهنه التكاليف فيرورون البلدان الاخرى المجاوره . مخترعين القرى والحقول يمشرون تحت الاشجار الوارفة وربما

كاتب التاريخ في القل الحربية في مرجع
على فرس لي ، فلما بطلت شديدة فيميتها ، وح
وصلت اليها ، فلما قطعت عن الكيل في ليلة
لما زالت اجمل ، يوسى عليها ، حتى انجبت
فانجبت
فلما لاحق ، قد رويته اليها ، وقد
التي رويته ، فمك السهم خلفه ، فبقيت التي
بقيت السهم خلفه ، في القل الحربية في
التي رويته ، فمك السهم خلفه ، فبقيت التي



قصة قصيرة

فلم الأستاذ نعمان بونس

واحد منهما يتأبط كتابا أو مجلات . وما أكثر ما كنا نتردد الى هذا أو ذاك من التلال المحيطة بالطائف ، فنجلس على صخرة من الصخور حيث تنسبط تحتنا وعلى مدى النظر امامنا مناظر الطائف الجذابة . وفي هذه الجلسات ما أكثر ما كنا ننسى حاضرتنا الراهن وننطلق في رحلات شيقية الى دنيا الاماني والاحلام . فنتخيل ما سوف تصبح عليه بعد سنوات . وكانت وزارة الدفاع في تلك الايام قد بدأت في تكوين نواة سلاح الطيران بانشاء مدرسة للطيران في الطائف ، اخذت تهيب بشباب البلاد كي يقبلوا على الانضمام الى هذه المدرسة . فكان صديقي يرى نفسه احيانا وقد اصبح طيارا ماهرا . ان الطيران هو حلمه الذي لا يقنا يتحدث عنه بدون ملل . وكنت من فرط حماسه اعتقد جازما انه سيحقق ولا محالة هذا الحلم الجميل .

كنا جاني ذات يوم مريد الوجه ، يادي الاضطراب ، يحاول جاهدا اخفاء ما اضطرب في اعماقه من ثورة وحق . ولم نذهب يوما الى امكتنتا المفضلة لانه الخ علي ان نجلس هذه المرة في اول مقهى تصادفه . وما ان استقر بنا الجلوس حتى اخذ يتكلم بانفعال . قص علي عدم موافقة ابيه علي التحاقه بمدرسة الطيران او اي معهد آخر بعد تخرجه . ان عليه ان يساعد اياه في اعمال الحانوت . فصحة الاب قد بدأت تتحرف . ولما لجأ الي امه عليها تقف في صفه ، صرحت له هي الاخرى بان ما يتتووه هو الجنون بعينه ، ثم اخذ يقلدها وعلى شفثيه ابتسامة مرارة : (لو تمطلت سيارتك التي تقودها ما عليك سوى ان تتركها ، ولكن ماذا تعمل اذا تمطلت طائرك في الجو ؟) . وكالفريق الذي يتشبهت باخر فشي من الامل ، طلب مني ان اتوسط له عند ابيه لعله يرجع عن قراره الحاسم . فاكنت له استعدادي للقيام بهذه المهمة وان لم يطلب مني ذلك . وكان ان قابلت العم محمد علي في اليوم التالي ، فاستقبلني الرجل كعادته بالبشاشة والتلفظ ، لكنه صامد في موقفه ، ولم تجد الحجج التي سردتها في افئافه . وبعد اسبوع صدر امر بنفلي الى المنطقة الشرقية ، وبقيت فيها عشرة اعوام دون ان اזור الطائف اثنائها . فكنا في الاعوام الاولى نتبادل الرسائل بانتظام ، ومن رسائله او من احاديث القادمين من الطائف عرفت تفاصيل اخبار توفيق . لقد صار يلعب الي الحانوت كما اراد ابوه ، لا سيما بعد ان اشتندت بالاب وطة المرض . ثم وصلني منه بطاقة دعوة الى حفلة زفافه . وذات يوم بلفني نعي ابيه الذي توفي في احدي الاقطار الشقيقة بعد ان صرف في علاجه اموالا طائلة . وفجأة اصاب رسالتنا فتور لا ادري سببه ، ثم انقطعت كليا .

توفيق هل انت سعيد ؟ اجاب : بعد ان زفر زفرة حرى : انت ترى الجواب بينك . الله يرحمك يا ابي . قلت ، اي والله عليك الرحمة يا عم محمد علي . وبعد صمت قصير اردفت (والفراخ) . وهنا اعادني الى عالم الواقع صوت يججلج بواسطة مكبر الاصوات : تعفن الخطوط عن افلاخ طائرتها ... فنهضنا الى حيث نسودع صديقنا المسافر وسالني احد الاصدقاء هامسا : من هو عمك محمد علي الذي دعوت له بالرحمة والغفرة ؟ فتمتمت وانا انظر الى نسورنا القتيان (انه ليس ابا لواحد من هؤلاء علي كل حال) .

كنا جالسين في « بوفيه » مطار الظهران في انتظار قيام الطائرة التي ستقل صديقنا الذي جئنا لتوديعه عندما مر بالقرب منا اربعة فتيان بملابسهم العسكرية الجميلة ، وحركانهم التي تنم عن حيوية دافقة ، واعتداد بالنفس . وعلى الجهة اليسرى من صدر قميص كل منهم جناح لامع ، يدل على ان حامله ضابط طيار في سلاح الطيران الملكي السعودي . قال احد الجالسين : حقا ان لدينا خاما طيبا من الكفادات . وقال آخر : ان الشوط الذي قطعته البلاد في مضمار التقدم ليدعو الى الدهشة والافتخار . واراد ثالث ان يعلق ، لكنني كنت عندئذ قد ابتعدت عنهم ولم اعد اصفي الى ما دار بينهم من حوار . فقد حملتني اجنحة الذكريات الى يوم معين من ايام العام الماضي عندما زرت مدينة الطائف في مهمة مستعجلة .

رايته مقعيا وهو ممسك بقرنال عريض ، وبجانبه اكياس الحنطة ، وعلى طافيته وحواجيه وما بدا من شعر راسه وملابسه طبقة كثيفة من غبار الحنطة . لم اتعرف اليه في البداية ، فالشخص الذي امامي لا يمكن ان يكون هو صديقي توفيق محمد علي نفسه . وكنت ان اساله عن موعد حضور صاحب الحانوت او عن المكان الذي يمكن ان القاه فيه لولا انه هو الذي رايتي اولا فوثب الي مندفعاً ، وطفق يحتضني بعنف ويمطر سمعي بكلمات الترحيب المتلاحقة . متى وصلت الطائف ؟ وان شاء الله ماكث لعدة اسابيع ! تالله لم تفعل فيك السنوات العشر شيئا ، فانك لا زلت كما عهدت بدون تغير . هل رايت مظاهر التوسع العمراني الذي شمل الطائف ؟ الخ . الخ .

اخبرته بانني لن امكث في الطائف اكثر من يومين اقل بعدهما عائدا الى مقر عملي في المنطقة الشرقية ، لم يتركني انصرف حتى وعدته بحضور حفلة العشاء التي سيقمها في مساء اليوم نفسه تكريما لي . وهل في استغاثتي الرقص والرجل كمادة اهل الطائف الكرام ، قد بدأ الدعوة باليمين التقليدي . وفي ذلك المساء وعقب انصراف المدعوين بعد ان التهموا من الارز (العربي) الشهي الذي اشتهر باتقان صنعه طهارة الطائف جلسنا - توفيق وانا - نتحدث حتى مضى من الليل اكثره . سألته هل هو سعيد ؟ وكيف وجد الحياة بعد ان واجهها على حقيقتها متجردة عن الاقنعة التي صنعتها احلام الصبا ؟ وهل بقي جرحه القديم غائرا ؟ سألته وانا اعلم الاجوبة الصحيحة . فقد شاهدت الفصول الاولى من مسانته قبيل مبارحتي الطائف الى المنطقة الشرقية . كان توفيق وحيد العم محمد علي تاجر الجيوب المعروف . وكان فتى ذكيا ، تربيته في المدرسة لم يخرج قط عن دائرة (الثلاثة الاوائل) . وكان ذا حيوية وثابة ، وخلق رقيق ، جملة دائما الفتى الذي تشد صداقته . اما في ميادين الرياضة البدنية فهو احد نجومها البارعين بدون جدال . وكنا منذ اليوم الاول الذي تعارفنا فيه قد اصبحنا صديقين حميمين ، طالما شهدت ضواحي الطائف مرورهما في ااصيات جميلة ممتعة ، وكل



جبران خلیل جبران

الصورة . ولا فهمها واطلب على ما هو عليه مصورها من موهبة فنية فقد عرفتة بنفسها فإثله أسمى ماري هاسكل . وأنا مدبرة مدرسة . ثم طلبت منه ان يزورها في مدرستها .

بلغ السادسة عشر من عمره
رأت والدته ان تبعه الى لبنان
لتعلم فيها لغة احدا
وسعرف على وطنه . وليعرف من نوع
جمالها العباس . فصادر الولايات المتحدة
الى لبنان حسب الحق بمدرسة الحكمة
بيروت وفضي بها اربع سنوات . ثم
عادها عائدا الى امريكا . وفي باريس
حيث كان ينظر مواصلة رحلته انضمت
بكر ما بقي معه من نفود هدية
نميمة لتنفقه القسري التي كان يحبها
غاية الحب . ثم في لندن في بيت
الساعة ان ...
هذه الارض في السماء .

ذكر أدب المهجر إلا وذكر أنه
 حيران حاملا لواءه . وما يحدث
 كاتب عن أدباء المهجر إلا ويحدث
 عن حيران الكاتب المدح صاحب
 الأرواح الممردة ، والإجنحة المبكرة
 والمجنون . . . وحيران الشاعر و
 الفنان .

قوله

سمعت انه ما من شيء يدخل السرور على قلب المؤلف كان يرى المؤلفين العلماء يعنون باقتباس كلامه ، ولكنه سرور قلما استتممت به ، لاني ، وان كنت - بغير ادعاء او غرور - قد اصبحت من مؤلفي التفاؤين الممدودين منذ ربع قرن لا اجد اخواني في هذه الصناعة - ولا ادري كاذبا - يجودون علي بالثناء والتنبؤ ، وما من مؤلف آخر عني بذكري في بعض كلامه ، فلولا ما اصابه من الخير من كتابتي لكان نقص الثناء خليقا ان يشبطني ويفت في عفتي .

وال بي الامر الى الاعتماد على قضاء الناس وتقديرهم لعملي دون غيره ، لانهم يشترون كتيبي واسمع منهم من يقول حيث لا يعرفني احد خلال طوافي بالمدينة : « كذلك قال ريتشارد المسكين » فاشاع ذلك في نفسي مع نوالي الايام شيئا من الرضا ، لانه لا يدل على العناية بآرائي وحسب بل يدل مع ذلك على اني قد اصبحت مرجعا لهم يستشهدون به ويعتمدون عليه ، وانني لا اقر هنا اني في سبيل الخفض على ذكر تلك الحكم وتكرارها قد طالما استشهدت انا نفسي بكلامي في جد ونوفير .

« احسني اسمع بعضكم يقول : الا يجوز للانسان ان يسمح لنفسه ببعض الفراغ ؟ فانا فائل لك ايها الصديق ما قاله ريتشارد المسكين : احسن استخدام وقتك ان اردت ان تنعم بفسط من الفراغ ، وما دمت لا تضمن دقيقة فلا تفلد بساعة من يدك .

« ان الفراغ وقت ينفع به ، وفي وسع الرجل العاقل ان يجد هذا الفراغ وليس ذلك في وسع المتبطل الكسلان ، وصديق ريتشارد المسكين حيث يقول : ان حياة الفراغ وحياة الكسل شيان مختلفان . افتحسبون ان النهاون يعطيتكم من الراحة فوق ما يعطيه العمل ؟ كلا . فان ريتشارد المسكين يقول : تاتي المشكلات من الكسل وتنجم المشقة من الراحة في غير جدوى . وكثير من الناس يودون بغير عمل ان يعيشوا على حيل ذكائهم فحسب ، ولكنهم لا يجدون الخزين الكافي من هذه الصناعة ، في حين ان الاجتهاد ياتي بالراحة والوفور والاحترام . ودعوا المرات تتبعكم والغازل النؤوب عنده « شلة » وافية ، واذا كانت عندي بقرة وشاة فكل غابر يقرني التحية ، كذلك يقول ريتشارد المسكين .

وعليتنا مع الاجتهاد ان نثابر وننتظم وننتبه ، وان ننظر في عملنا باعينا ولا نتكل فيه على غيرنا ، وصديق ايضا ريتشارد المسكين اذ يقول : « ما رايت شجرة كثيرة التنفيل ، ولا اسرة كثيرة الترحال ، الا كانت في ثمراتها دون زميلتها التي تنظم على حال » .

من كتاب بنجامين فرانكلين
للاستاذ عباس محمود العقاد

تتم عن معرفة لفن الكلام والوانه وانغامه والتي شقت اتجاهها جديدا في الادب العربي . وفي نفس الوقت كان يكب على لوحته يرسم الاشخاص مقابل اجور سخية . فبدات تنزاح عن كاهله اثقال الفاقة التي كانت تأخذ بخناقها . واخذ نجمة يلعب في سماء الفن . وصار له معارف من الطبقات الراقية في المدينة . واشتهر جبران عند الامريكيين بانه رسام راسخ القدم في فنه وعند العرب بانه شاعر مبدع . فلا العرب راوا رسومه ، لان الرسم لم يكن شائعا بالشرق ، ولا الامريكيون قراوا شعره لانه كان يكتب بالعربية . وصمم على ان يكتب بالانجليزية وشرع فعلا في الكتابة في مجلة اسمها « الفنون السبعة » .

الحرب العالمية الاولى اجتمع نفر من الادباء العرب الذين هاجروا من سوريا ولبنان الى الولايات المتحدة الامريكية والقوا رابطة ادبية سموها « الرابطة القلمية » ، كان هدفها بث روح جديدة نشيطة في جسم الادب العربي وانتشاله من وهدة الخمول والتقليد الى حيث يصبح قوة فعالة في حياة الامة العربية . وقد اجتمع رأي الرابطة على انتخاب جبران خليل جبران عميدا لها .

وقد ألف جبران الكثير من الكتب منها العواصف، والمواعب، ودمعة، وابسامة، والفرح الشعري بالعربية والانجليزية. وكان يواصل الكتابة في جريدة السائح التي كانت تصدر في نيويورك بالعربية .

انصت الى جبران وهو يخاطب الناس في احد كتبه ناصحا « انتم لا تقدرون ان تفصلوا بين العادل والظالم ، وبين الصالح والشرير . من شاء منكم ان يرفع الفأس على شجرة ليقطعها باسم الصلاح ، عليه ان يتفقد جذورها اولا . الحق اقول لكم انه يجد الجذور الصالحة والطالحة والمثمرة وغير المثمرة ، ملتفة معا في قلب الارض الصامت . وكما ان ورقة واحدة على الشجرة لا تصفر الا بمعرفة الشجرة كلها ، هكذا لا يرتكب احدكم جريمة الا بارادتكم الخفية المشتركة . »

راجت كتب جبران التي الفها بالانجليزية اكبر رواج في الولايات المتحدة . وكانت النوادي تدعوه لاقاء محاضرات ادبية فيها . وتبارت الجمعيات في تمثيل رواياته على مسارحها . كما ترجمت بعض كتبه الى لغات اجنبية . اما وضعه المادي فقد اصبح بعد كل هذا النجاح ممتازا .

الرسم في اكبر معاهدها . وقضى فيها ثلاث سنين نال خلالها قسطا وافرا من العلم والفن واطلع على ما انتجته القرائح العظيمة من فن وجمال .

وعاد جبران الى بوسطن بعد ان انهى دراسته بباريس واستقبلته ماري استقبال الفاتحين . وكانت هناك فكرة تلح عليه وهي مفاتحة ماري بامر الزواج منها . وكان يعرف حب ماري له وتقديرها لمواهبه ، الا ان ماري ، رغم حبها له كانت تلاقي عننا من تصرفاته . لقد وجدته كثير الشكوك شديد الحرص على شخصيته يخشى عليها ان تمس باقل ملاحظة او اشارة . اما ماري فكانت على النقيض من ذلك ، صريحة ، واضحة ، مستقيمة . وعندما ابدى لها جبران رغبته في الزواج منها ، ردت به بصورة تأثر بها جبران العاطفي .

جبران ان علاقته بماري قد انتهت ، ولكن لشد ما كانت دهشته عندما تلقى منها في آخر ذلك الشهر حويلا بحمسة وسبعين دولارا وهو المبلغ الذي كانت ترسله له الى باريس والذي استمرت تدفعه له الى سنين عديدة بعد رجوعه منها . فقد كانت ترى به كنزا زاخرا بالفن والعبقرية .

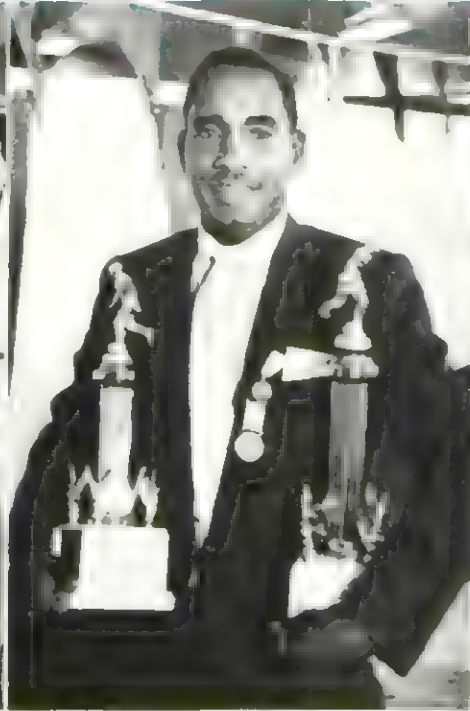
بعد عام من رجوعه من باريس رحل جبران الى نيويورك ، حيث مجال الرزق والشهرة اوسع .

كان جبران في تلك الاثناء قد قرا كتابا للفيلسوف نيتشه ، اسمه « هكذا تكلم زرادشت » . وقد تأثر بهذا الكتاب كثيرا ، اذ امتاز ذلك الكتاب بالثورة على ضعف البشر وعلى بعض تقاليدهم البالية . وجبران كان متمردا ، لم يكب عن الارواح المتمردة ، لقد تضافت فورة الشباب في نفس هذا الفنان الشاعر مع فلسفة القوة التي اعتنقها من كتاب نيتشه لتخلق ارادة جبارة تهز بالفشل وتفتح الصعاب . ولا عجب ان يقول بعد ذلك في احدي كلماته البليغة « الحماس بركان لا تثبت على قمته اعشاب التردد » .

انطلق جبران في نيويورك بهذه الاسلحة وبهذه الشخصية ليشق طريقه بين الملايين ، الى المجد والشهرة .

كانت تصدر في نيويورك في ذلك الحين مجلة عربية اسمها الفنون يملكها ويديرها صديقه نسيب عريضة . وقد وجد فيها جبران مجالا رحبا للكتابة . وشرع يكتب فيها المقالات الشيقة التي

انتهاء الدفرة الرياضية للعام ١٣٧٨



اقيمت في مطعم حي النيرة ، بالظهران ، حفلة عشاء شائعة بمناسبة انتهاء الدورة الرياضية لعام ١٣٧٨ ، وذلك لتقديم الجوائز والمدايات الى رؤساء وافراد الفرق الرياضية التي اشركت في تلك الدورة .

افتتح الحفل بكلمة القاها المستر كراميون ، مساعد مدير منطقة الظهران ، ثم تلا ذلك تقديم الجوائز وتناول طعام العشاء . وقد التقطت عدسة القافلة الصور التي نقدمها هنا .

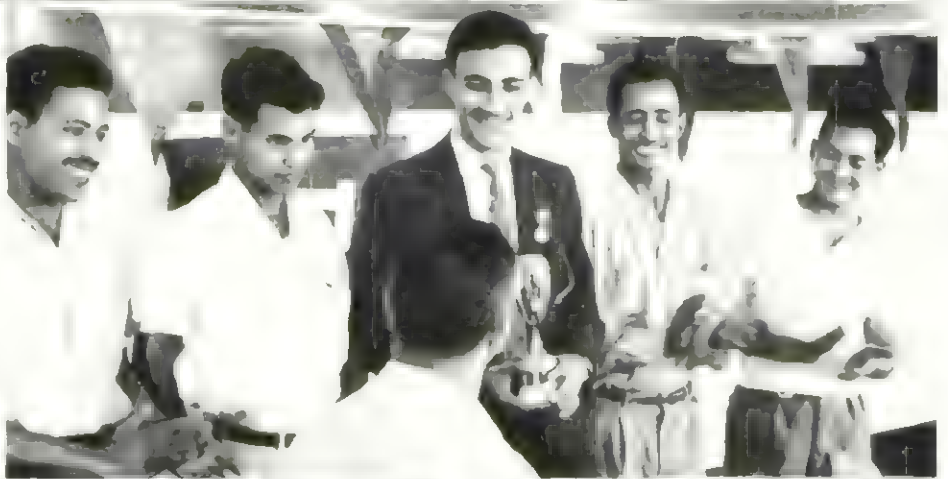
١ - السيد ابراهيم خبيمه، رئيس فريق منتخب كرة القدم لموظفي ارامكو غير السعوديين في الظهران ، وقد استلم بالنيابة عن فريقه ، كأسين فضيين الاولى بمناسبة فوز فريقه لمدة ثلاث سنوات متواليه والثانية لعور فريقه في دورة كرة القدم للعام الماضي .

٢ - يرى في هذه الصورة رئيس فريق منتخب كرة القدم لموظفي ارامكو السعوديين في الظهران ، السيد ناصر بن فهد ، وهو يحمل بين يديه الكاسين اللتين فاز بهما فريقه .

٣ - يظهر هنا المستر س. ت. شولتر ، مدير ادارة الخدمات العامة بمنطقة الظهران ، وهو يقدم الى السيد منصور سياني رئيس فريق «الكريكت» كأساً فضية بمناسبة فوز فريقه في المباراة التي اجريت بين المناطق الثلاث في آخر العام الرياضي .

٤ - السيد عبد الرحمن اسامة ، رئيس فريق الهلال لكرة القدم ، في الظهران ، يستلم كأس البطولة من المستر كرامبتون ، مساعد مدير منطقة الظهران ، بمناسبة فوز فريقه في المباراة التي جرت اخيراً . وقد ظهر بجانبه بعض افراد فريقه .

٥ - منظر يمثل بعض الحضور في الحفل الذي اقيم بمناسبة انتهاء الدورة الرياضية لعام ١٣٧٨ .



هوايات

البرص صوم

هواية يوسف



الصبر والمران والالتقان . وهي بجانب ذلك تدر على صاحبها كثيرا من المال اذا اتخذها حرفة يتكسب منها . اما يوسف فيقول بانه لا يتكسب منها بل اتخذها هواية يقضي بها ساعات الفراغ ويتغلب على الملل . ويحتفظ يوسف « باليوم » من الصور التذكارية التي اخذها بنفسه لاصدقائه كما تضم صفحات الالبوم صورا لاشجار النخيل والواحات في الهوف، قام بتصويرها يوسف واحتفظ بها للذكرى ، وكما يقولون فالذكرى ناقوس يدق في عالم النسيان .

وبجانب هذه الهواية فلدى يوسف عدد كبير من الكتب فهو اياته الثانية هي المطالعة .. وثمة هواية ثالثة ما زالت في المهد يمارسها يوسف وهي جمع الطوابع .. واخيرا هل تريد ان تتصور؟ اذهب الى يوسف ..

ابراهيم اللا

وهكذا صار ، فبعد اسبوع واحد من حديثنا تلك الليلة ، كان صديقي قد وفى بوعده واحضر لي كتابا يشرح عمليات اظهار الافلام . واشتريت انا بدوري آلة تصوير وبدأت العمل .

ولا ادعي اني وفقت في اول الامر ، فاول صور اخذتها ، منها ما كان صالحا ومنها ما لم يظهر بالمرّة . وكنت حال ان افرغ من تصوير احد الافلام اسارع الى تحميضه وطبعه متبعيا التعليمات التي بنص عليها الكتاب . وبمضي الزمن اتقنت هذه العملية ، واصبحت احمّل آلة التصوير معي لالتقط بها صورا لاصدقائي او لاية مناظر تعجبني .

ما حدثنا به السيد يوسف بن عبدالله الدعيلج الذي يعمل في ورشة مكيفات الهواء ، عندما سألناه ان يحدثنا عن هوايته وكيف تعلق بها . والتصوير كما هو معروف مهنة دقيقة تحتاج الى كثير من

مولعا بجمع الصور من شتى الانواع . وكانت لدي مجموعة كبيرة تمثل المناظر الطبيعية في شتى البلدان . وكنت احرص على ان احتفظ باية صورة اراها تحمل طابعا خاصا لاحدى المدن ، وهكذا اصبح لدي عدد كبير من الصور منها الكثير لي ولاصدقائي .

وفي احدى الليالي ، كنت اجلس مع اصدقائي نتجاذب اطراف الحديث . وكان من جملة ما تحدثنا عنه هو الصور والتصوير . فعرضت عليهم الصور التي احتفظ بها ، فنالت اعجابهم ، لا سيما المناظر الطبيعية الخلابة . وقال احدهم: وهل يكلفك ذلك كثيرا ؟ فاجبت نعم . فقال : ولم لا تحاول ان تقوم انت باخذ الصور وطبعها ؟ فقلت ولكنني لا اعرف عمليات تحميض الافلام وغسلها وطبعها . فقال : المسألة في غاية البساطة .. سأحضر لك كتابا يعينك على ذلك .

فند

الدكتور جوناس سالك

مكتشف لقاح شلل الأطفال

في مدينة آي آر بورو في ١٢ أبريل عام ١٩٥٥ اجتماع علمي حضره عدد كبير من العلماء البارزين لدراسة النتائج التي ظهرت من جراء اللقاح الجديد . وقد تبين للعلماء أن لقاح الدكتور سالك فعال بمقدار ٦٠ / إلى ٧٠ / ضد الشلل المتسبب من فيروس شلل الأطفال نوع « ١ » . ومن ٨٠ / إلى ٩٠ / ضد الشلل المتسبب من فيروس شلل الأطفال نوع « ٢ » و « ٣ » . وهكذا فإن لقاح الدكتور سالك كان حدثاً تاريخياً بعد سلسلة من الاختبارات العلمية الناجحة على إررار هذا المرض الويل الذي ظل يفك بالبشرية منذ مئات السنين .

والاعترافاً بما قام به الدكتور سالك من أعمال مجيدة في القضاء على مرض الشلل

العضال . فقد دعاه الرئيس أيزنهاور في ٢٢ أبريل عام ١٩٥٥ إلى البيت الأبيض لحضور حفلة خاصة أقيمت على شرفه قال فيها الرئيس وهو يصف اللقاح الجديد : « إن اكتشاف هذا اللقاح ليعد بالحقيقة مفخرة لكم ، وخدمة ونضحية من شخصكم في سبيل الإنسانية . »

وبعد أن ذاع صيت لقاح الدكتور سالك الجديد ضد شلل الأطفال . تدفقت عليه الهبات والمداليات وشهادات الشرف من كل جانب . من بينها : كلية المدينة في نيويورك ، جامعة نيويورك ، كلية روزفلت . وجمعية الطب الأمريكية . وفي ٣٠ يوليو من نفس العام . صدق الكونجرس الأمريكي على القرار الفاضل بمنح الدكتور جوناس سالك أرفع مدالية ذهبية خاصة للدولة .

وقد قال الدكتور سالك في التقرير الذي قدمه إلى المؤسسة الوطنية لمكافحة شلل الأطفال في أمريكا : « انني افكر في اعماق نفسي الآن . بأنه قد حان الوقت للبدء في تنفيذ هذه التجارب لإيجاد المصل الوافي . وأكثر من ذلك . لقد حان الوقت لتنفيذ نتائج هذه التجارب بالإنسان . » ومن أجل اكتشاف اللقاح الوافي من مرض شلل الأطفال . كان على الدكتور سالك اختبار قوة تأثير الفيروس في الجسم أولاً . لإيجاد بعض الوسائل ولاضعافه والتخفيف منه بحيث لا يمكنه ان يسبب المرض . وكان يجري الاختبارات الكيميائية والعضوية على فيروس شلل الأطفال الحي والميت . لكي ياتي به إلى النقطه التي يستطيع بها ان يوقف فيروس الشلل .

وقد أجرى الدكتور سالك بعدئذ آلاف التجارب على الحيوانات والحشرات حتى توصل أخيراً إلى اكتشاف اللقاح . ولما اطمأن إلى نتائج اللقاح الجديد أجراه على ٩٠٠٠ شخص كان هو وزوجه وأولاده الثلاثة من بينهم . وقد ثبت من معظم التجارب التي أجراها الدكتور سالك أن هذا اللقاح سليم من جميع الشوائب . . ولكن فعاليته كانت تحتاج إلى تجارب أكثر .

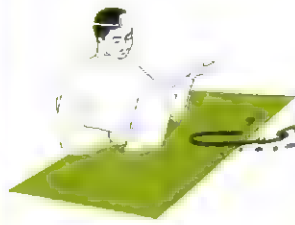
وفي ربيع عام ١٩٥٤ . لقح حوالي ٤٤٠٠٠ شخص من « لقاح سالك » في حملة تجريبية قامت بها المؤسسة الوطنية الأمريكية . ولما كانت نتائج هذه الحملة ايجابية . فقد لقح حوالي ٣٩٠٠٠ شخص آخر . وقد عقد

العلماء البارزين في هذا العصر . وبحانة مشهور . يصل الليل بالنهار وهو يعمل في البحث والكشف والاستقصاء عن المجهول . أنه الدكتور جوناس سالك مكتشف اللقاح الوقائي ضد مرض شلل الأطفال .

ولد الدكتور جوناس سالك في ٢٨ أكتوبر عام ١٩١٤ م في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة . وتخرج من كلية الطب في جامعة نيويورك عام ١٩٣٩ . وبعد مضي ثلاث سنوات من تخرجه . أظهر ذكاء مفرطاً في الأبحاث البكتريولوجية مما حدا بمجلس الأبحاث القومي في أمريكا إلى منحه عضوية الشرف فيه . وقد تمكن بعد ذلك من العمل مع العالم المشهور توماس فرنسيس في حقل الأوبئة والفيروس في جامعة مينشيجان .

وفي عام ١٩٤٧ م عين الدكتور سالك استاذاً في علم البكتيريا في كلية الطب في جامعة يسبرج . ومن ثم أصبح مديراً لمختبر الأبحاث الفيروسية فيها . وقد عمل هناك من سنة ١٩٤٩ إلى ١٩٥٠ . بمساعدة المؤسسة الوطنية لمكافحة شلل الأطفال . على تصنيف فيروس شلل الأطفال . وبعد ذلك بوقت قليل انكب الدكتور سالك على اكتشاف لقاح لشلل الأطفال . وقد أجرى الدكتور سالك العديد من الاختبارات والدراسات التي تتعلق بفيروس الشلل . ولم يكن الدكتور سالك يبحث عن لقاح ضد شلل الأطفال بحسب . بل كان يعمل لاكتشاف مصل واق من مرضي الانفلونزا والسرطان .

السر النساء والطب



القارئ يسأل...

والاستشارة الطبية لقافلة الزيتون



* صرح الدكتور « ريتشارد كول » رئيس دائرة الجراحة بجامعة « إلينوي » في الولايات المتحدة الأمريكية ، بأنه تم أخيراً صنع دواء يخفف من نسبة إعادة الإصابة بسرطان الرئة ، عقب استئصاله جراحياً من المصابين . وقد جرب هذا الدواء لمدة ثلاث سنوات اعطى خلالها نتائج مشجعة للغاية . وهذا الدواء الذي دعي باسم خردل النروجين يعطى بشكل حمن على دفعات خفيفه جداً يؤخذ لمدة أربعة وعشرين شهراً . وذلك لأن هذا الدواء له مفعول سام للفأنة على جسم الإنسان . وذكر الدكتور كول بأنه لا يمكن الجزم تماماً بنتائج هذا الدواء وأثره على الصحة قبل مضي خمس سنوات من الآن . ومن الخطر في هذا المرض العضال ، سرطان الرئة ، أنه يعود غالباً للظهور حتى بعد أن يكون قد استئصل جراحياً بأحدث الطرق العنية المتبعة اليوم . والجدير بالذكر أن الدكتور كول جرب الدواء الجديد على سبعة وثلاثين شخصاً من أصل أربعة وسبعين مصاباً كانوا قد أجروا عملية استئصال لسرطان الرئة . وبعد أخذ العلاج بصورة منتظمة عاد السرطان لخمسة من السبعة والثلاثين مصاباً الذين عولجوا بينما عاد لاثني عشر مصاباً من السبعة والثلاثين مصاباً الذين لم يعالجوا . ويصير هذا النجاح بمثابة بقد يستحق الذكر خاصة وأن مرض السرطان لا زال مستعصياً على الطب الذي لا زال يفتك مكوف الأبدى حياله .

كان الأمر كذلك فما هو العلاج ؟
س. د. - القصيم

ج - يحدث التبرز المؤلم نتيجة التشقق أو وجود البواسير في جدران الشرج الداخلية أو حوله . والعلاج يكون بدهن مراكز الألم بمخدرات محلية كمرهم نوبركائنال (Nupercainal) مثلاً ، وذلك قبل الذهاب للمرحاض . ويعتبر أخذ المسهلات الخفيفة قبل النوم مفيداً في هذه الحالة . وإذا لم يزل الألم بعد اتباع هذه التعليمات يجب عليك مراجعة الطبيب إذ قد تكون الجراحة هي الحل الوحيد لهذا الألم .

س - (أ) ما سبب صعوبة التنفس وكيف يمكن أن يزول ؟
(ب) أشعر بدوخة بعد القيام بمجهود جسدي كركب الدراجة والركض .
ويبقى هذا الشعور حوالي عشر دقائق ، فما هو سبب هذه الدوخة وما علاجها ؟
عبدالله عبد العزيز - القصيم

ج - (أ) لصعوبة التنفس أسباب مختلفة ، فقد تكون طبيعية بعد عمل جسدي متعب أو تمرين رياضي . أما إذا حدثت صعوبة التنفس أثناء الراحة فتدل على مرض في القلب أو الرئتين ويجب عندها استشارة الطبيب ، لما تنطوي عليه أمراض كهذه من الخطورة في كثير من الأحيان .
ج - (ب) الشعور بالدوخة شيء غير ذي بال ، في حالة كهذه ، إلا إذا استمر لأكثر من عشر دقائق ويكون في هذه الحالة ناتج عن أمراض في القلب أو الرئتين أو الدم . . ويكون من الضروري أيضاً استشارة الطبيب .

س - خلال فصل الشتاء ، تظهر على جلد يدي بثور صغيرة يخرج منها سائل كالماء ، ثم لا تلبث أن تتحول عند الحك إلى جروح صغيرة مؤلمة . ما سبب هذه الظاهرة وكيف يمكن علاجها ؟
س. د. - الدمام

ج - تتكون هذه البثور ، في الغالب ، على اليدين بسبب حساسية متأتية عن عدوى فطرية في القدمين . ويمكن شفاء هذه البثور بغسل المكان المصاب من القدمين بسائل مبيد للفطريات أو بمسحوق له نفس المفعول . . فتشفى البثور التي في اليدين بنفسها نتيجة لذلك .

س - عندما ألدق في شيء أرى خيالات صغيرة تتحرك أمام عيني وقد قال لي أحد الأصدقاء بأن هذا « الذباب الطائر » . لماذا يحدث هذا وما هو علاجه ؟
صالح بن خضر الفهد - الرياض

ج - أن هذه الظاهرة ، يا سيد صالح ، تكون غالباً نتيجة مرض في شبكية العين أو الفشاء الملاصق لها وهذا ما لا يمكن تحديده تماماً بدون فحص مدقق يجريه طبيب اختصاصي بأمراض العيون . وفي حالة عدم كون هذه الظاهرة نتيجة مرض الشبكية فإنها تكون حالة نفاقية ، أي لا سبب لها ، وتزول بنفسها دون علاج .

س - يسبب لي التبرز ألماً حاداً خاصة وأنه يحدث ببطء شديد . . فهل يدل هذا على أعراض مرض ما ؟ وإذا

أصحك مع كفاولة

تكتب للحصول على المال • فقال شو :
ولماذا تكتب انت ؟ فقال الصحفي
للحصول على الشرف • فقال شو :
طبعا ان كل انسان يسعى للحصول على
ما ينقصه ..!

ذكاء

بينما كان احد العمال يقوم بمد احد
الارصفة بالاسمنت رأى امرأة تقترب
نحو الاسمنت الرطب ومعها صبي
صغير ، فقال العامل : انتهي للولد يا
سيدتي كيلا يسير على الاسمنت
الرطب • فنظرت اليه المرأة بهدوء
وأجابت : «حسنا لا تخف يا سيدي» •
ثم حملت الولد وسارت هي بنفسها على
الرصيف الذي لم يجف بعد •

في المستشفى

سأل الطبيب المصاب وهو يضمد
جروحه :
— حضرتك متزوج ؟
— لأ .. الاصابة دي من حادث
سيارة ..!

يتركها • ولشدة عجب القاضي
والحاضرين قام المتهم وخلع يده
الصناعية والقى بها امام القاضي ثم
انسحب من قاعة المحكمة ..

عندما تخرج

ذهب شخص الى احد المكاتب فرأى
يافطة كتب عليها « امسح قدميك »
وبعد ان دخل المكان وجد انه شديد
القدارة • فلما خرج منه اضاف على
اليافطة « عندما تخرج » •

زبون دائم

القاضي : كم مرة حكمت عليك
سابقا ؟
المتهم : عشر مرات تقريبا •
القاضي : اذن سأحكم عليك بأقصى
العقوبة •

المتهم : عجيب امركم .. الا يوجد
عندكم تنزيلات للزبائن ؟

جواب لا ذع..

كان برنارد شو يتحدث مع احد
الصحفيين فقال الصحفي انك يا شو

ما اسم المرق؟

قيل لاعرابي : ما اسم المرق عندكم؟
قال: السخين • قال: فاذا برد ؟ فأجاب :
لا ندعه حتى يبرد ..

هبة

جاء رجل الى رجل من الوجوه فقال:
انا جارك • وقد مات اخي فسر لي
بكفن • قال : لا والله ما عندي اليوم
شيء • ولكن اذا عدت الي بعد ايام
فسيكون ما تحب • فقال الرجل :
اصلحك الله ، أنسلحه الى ان يتيسر
عندكم شيء ؟

اليد السارقة

وقف المحامي يدافع عن اللص قائلا:
يا حضرة القاضي ان موكلي بريء ..
نعم لقد امتدت يده داخل النافذة ولكنه
لم يسرق شيئا • فكيف تحاكمون
شخصا بذنب اقترفه يده وقال القاضي
اني اوافقك على ذلك ولهذا فانا قد
حكمت على يد المتهم بالسجن سنة
كاملة والمتهم حر في ان يصحب يده او



جبران خليل جبران

أربعة اللال المسور على الصفحة ٣٤

هكذا لمع هذا النجم الذي ولد في الشرق فاضاء في الغرب وفي الشرق . وهكذا خلق هذا التسر فوق اعالي القمم . صبي فقير يولد في قرية « بشري » بلبنان ويرحل مع امه واخوته عبر البحار والمحيطات الى القارة الامريكية فيكافح معتمدا على نفسه وعلى مواهبه ويبنى لنفسه مجدا ستظل ترويه الايام الى زمن بعيد ، وسيبقى ملايين المعجبين بفنه وادبه في الشرق والغرب يذكرونه كلما قرأوا كتبه او انشدوا شعره او شاهدوا رسومه . لقد قدر لهذا العبقري ان يرحل عن هذه الدنيا في عام ١٩٣١ م ، وعندما فتحت وصيته وجد فيها انه يوصي بان

يدفن في بلدته بلبنان حيث كان يتمنى ان يعيش بقية حياته فنقل جثمانه اليها بنفس السنة . اما ثروته فقد اوصى بها لشقيقته الوحيدة الباقية من افراد عائلته ، كما اوصى بما لديه من رسوم وكتب ومتحف فنية لماري هاسكل . اما ريع كتبه العديدة فقد خص بها بلدته بشري حيث عاش طفولته وفجر صباه . والزائر بشري الآن يستطيع ان يشاهد متحف جبران ورسومه الرائعة .

اقوال خالدة لجبران

- ما اليوم الا ذكرى الامس . ولا الفد الا حلم اليوم .
- خرج ثعلب من كهفه في الصباح فرأى ظله طويلا على الارض فهتف « يشبعني جمل » . وعند الظهر اصبح ظله قصيرا ، فهتف « يكفيني فأر » .
- ستبقى المرأة ابدا رحما ومهدا وقط لن تكون رمسا .
- كم بومة لا تعرف من الاغاني غير ما شابه نعيها .
وما السعادة في الدنيا سوى شبح يرحى فان صار جسما مله البشر

هل ماذا نعرف عن هذه الصور ؟

- ١ - مباني الوزارات في الرياض .
- ٢ - قلعة قديمة في القطيف .
- ٣ - مكة المكرمة .
- ٤ - شارع الملك عبد العزيز في جدة .

اموية افنبر معلومائك في التاريخ

- ١ - خوفو
- ٢ - في بلاد ما بين النهرين
- ٣ - الجنس الآري
- ٤ - زنوبيا
- ٥ - سعد بن ابي وقاص
- ٦ - معاوية بن ابي سفيان
- ٧ - الوليد بن عبد الملك
- ٨ - سنة ١٤٩٢
- ٩ - واترلو
- ١٠ - في فرنسا

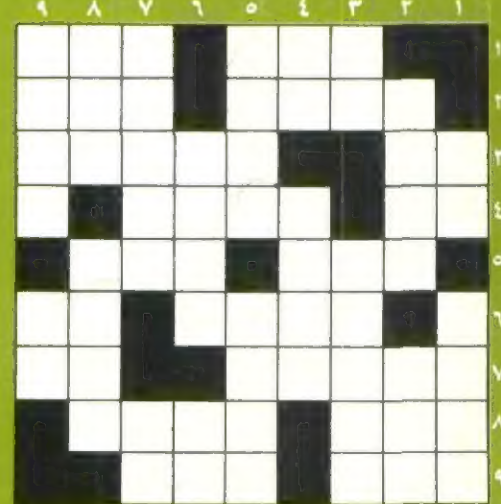
الكلمات المتقاطعة

افقيا :

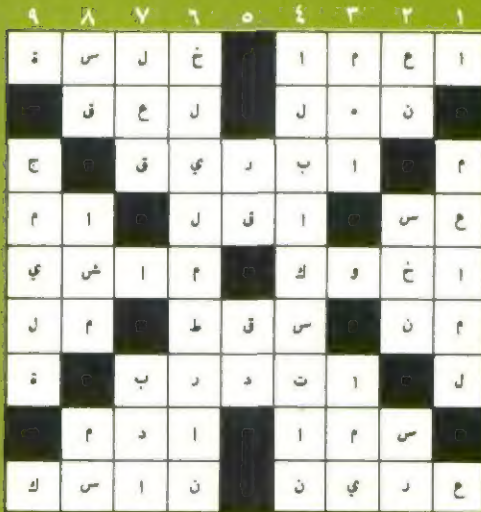
- (١) مدينة كبيرة في الاقليم السوري - حلب .
- (٢) تلال مرتفعة - بجيب .
- (٣) قبط - القوم الرحل .
- (٤) حرفان متشابهان - مظم .
- (٥) خوف - قنوط .
- (٦) أنثى الحمار - أو .
- (٧) القاسي - جيع .
- (٨) خيال - صفات .
- (٩) جئون - عثر على .

عموديا :

- (١) أقبل - شديد الاشعاع .
- (٢) شاعر اشتهر بالهجاء - من اخوات إن .
- (٣) وڈ - زوبعة .
- (٤) حرف ثقي - مبلول .
- (٥) اقطار - اقتراب .
- (٦) فضة مدابة - ازدهم .
- (٧) قطر عربي - رغب .
- (٨) قر - صامت .
- (٩) تسجل - سُم .



هل الكلمات المتقاطعة التي نشرت في العدد الماضي



الحل في العدد القادم

كتابنا في هذا القدر



الاستاذ أحمد محمد عيسى طاشكندي

- * ولد في مكة المكرمة عام ١٣٤٨ هـ .
- * تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في المدرسة العزيزية بسكة المكرمة .
- * التحق بجامعة القاهرة ونال شهادة « بكالوريوس » في المحاسبة والتجارة .
- * يعمل في مكتب المديرية العامة لشؤون الزيت والمعادن بالدمام .
- * يكتب المقالات الادبية والاقتصادية للصحف المحلية واحاديث للاذاعة السعودية .



الدكتور اسحق موسى الحييني

- * مرب جليل من فلسطين ، عرف بحب العلم والهيام بالكتاب والدقة في البحث والروية في التأليف .
- * نالت روايته « مذكرات دجاجة » ثناء القراء ففازت بتقديرهم الادبي وبتقدير سلسلة « اقرأ » المادي .
- * تدور مؤلفاته حول اللغة وقواعدها والتربية واسسها ، وله كتاب في الحركات الاسلامية ترجم الى اللغة الانجليزية واعيد طبعه مرتين في طبعته العربية .
- * استاذ للادب في معهد الدراسات العربية العليا التابع للجامعة العربية وفي الجامعة الامريكية بالقاهرة .
- * زار كثيرا من بلدان العالم ، وكانت آخر رحلة له الى اليابان .

رأس تنورة
السلامة في كل الأوقات والحالات
RAS TANURA
SAFETY ALWAYS - ALL WAYS

